الوعي الاجتماعي

مجلة دورية العدد 83 -السنة السادسة عشرة - مايو 2023 م

جمعية توعية ورعاية الأحداث
Juvenile Association

المجالس مدارس للتعلّم ونقل الخبرات بين الأجيال

ظاهرة التنمر

آفة اجتماعيّة تسعى لخراب النفوس وهلاكها

جمعية توعية ورعاية الأحداث
Juvenile Association

محمد بن زايد
@MohamedBinZayed

قائد استثنائي.. وقامة وطنية ملهمة.. قاد الحكومة على مدى 17 عاماً نحو التميز والإبداع، وجعل الإمارات نموذجاً عالمياً لجودة العمل الحكومي.. أخي محمد بن راشد.. السند والعضيد....حكومة الإمارات استثنائية بقيادتك وكلنا ثقة بأن مسيرة النجاح والإنجازات مستمرة بجهودك بإذن الله.

المجالس

بقلم : الدكتور جاسم خليل ميرزا
رئيس اللجنة الإعلامية
عضو مجلس إدارة جمعية توعية ورعاية الأحداث

قيل في الأمثال الشعبية « المجالس مدارس» يجتمع فيها الكبار والصغار، الآباء والأبناء يكونوا أحياناً هم رواد هذه المجالس ، ويحرص الآباء على اصطحاب أطفالهم وأبنائهم لحضور هذه المجالس لأنهم يعتبرونها مدارس للتعليم ونقل الخبرات بين الأجيال ، كما أنها مكان خصب لتعليم العادات والتقاليد وماتربى عليه الكبار.

المجالس يعتبرها الشباب بالتحديد فرصة لاكتساب المعلومات العامة ومعرفة شئون المجتمع من خلال المناقشات التي تطرح بين المتواجدين من الأجيال المحتلفة. في الإمارات تعتبر هذه المجالس عادة توارثها الأجيال وحرصوا على استمرارها ، خاصة في المناسبات المختلفة كالأعياد وفي شهر رمضان المبارك ، حيث يحرص العديد من وجهاء البلد والمسئولين على فتح مجالسهم ودعوة المختصين في الشئون المختلفة « التربوية – الاجتماعية – الشبابية – الأمنية « لمناقشة مثل هذه المواضيع الهامة والتعرف على الآراء المختلفة للحضور والخروج منها بتوصيات قد تنقل إلى أصحاب القرار .

المجالس في السابق كانت لها أهمية ثقافية كونها تعلم الصغار والفتيان العادات والتقاليد والموروث والسنع ، كما أن هذه المجالس فرصة للتواصل بين أبناء الحي الواحد أو القرية الواحدة في الوقت الذي نجد فيه اليوم التواصل أصبح عن بعد من خلال التكنولوجيا أو من خلال وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، الأمر الذي يدعونا إلى ضرورة تفعيل هذه المجالس بشكل دائم ومستمر وأن لا تقتصر فقط على المناسبات الاجتماعية أو في شهر رمضان فقط.

الأبناء وخاصة الشباب بحاجة إلى التواصل مع الكبار أو الأجداد وحضور مثل هذه المجالس حتى يستفيدوا من مايطرح فيها من نقاشات وآراء وأفكار هم بحاجة إليها في زمن قل فيه رواد هذه المجالس من الشباب واليافعين.

أخيراً إذا كانت المجالس مدارس فلنحرص عند عقدها على دعوة الأبناء والشباب لحضورها حتى يستفيد منها الجيل الجديد ويتعلموا من أجدادهم وآبائهم شئون الحياة والمجتمع.

فـي هـــذا العـــدد

مجلـة دوريـة تصـدرهـا جمعيـة توعيـة ورعايـة الأحـداث
السنة السادسة عشرة - العدد 83 - مايو 2023م

04 الاجتماع الـ68 لجمعية توعية ورعاية الأحداث بحضور أعضاء مجلس الإدارة بمقر الجمعية

08 ضاحي خلفان يحدّد 12 سبباً تهدد الأمن الأسري.. و7 سنوات حرجة تحسم مستقبل الأبناء

14 اجتماع الجمعية العمومية العادية الـ 30 لجمعية توعية ورعاية الأحداث

جمعية توعية ورعاية الأحداث
Juvenile Association

رئيس مجلس الإدارة
الفريـق
ضاحي خلفان تميم

رئيس التحرير
الدكتور
محمد مراد عبد الله

مدير التحرير
الدكتور
جاسـم خليـل ميـرزا

المتابعة والتنسيق
سارة صالح جاسم حمادة

التدقيق اللغوي
محمد سلامة عوض الله

ما ينشر في المجلة لايعبر بالضرورة عن رأي الجمعية

عنـاويـن المجلـة

دبي المكتب الرئيسي
ص.ب 60414
هاتـف: 97143346600+
فاكس: 97143347755+

فرع الفجيرة
هاتـف: 97192239511+
فاكس: 97192239824+
دولة الإمارات العربية المتحدة

الموقع : www.juvenile.ae
تويتر - انستغرام: juve_nilee
فيـس بـك: Ae Juvenile

10

جمعية توعية ورعاية الأحداث تشارك في فعاليات موسعة بمناسبة اليوم العالمي للإنترنت الآمن

16 جمعية توعية ورعاية الأحداث تنظم ورشة فنية ضمن فعاليات الحملة الوطنية لحماية الطفل في المؤسسات التعليمية.

18 يوم الطفل الإماراتي تحت شعار «حق الطفل في بيئة آمنة ومستدامة»

20 مجلس ضاحي خلفان يدعو لإنشاء جمعية أمهات الوطن وحاضنات منزلية لاكتشاف الموهوبين.

26 المجلس الرمضاني بفرع الفجيرة بعنوان «قضايا الشباب المعاصرة.

28 لا للإساءة ..نعم لحماية حقوق الطفل في البيئة المدرسية.

32 غزو فكري ممنهج لهدم القيم.

36 غرس القيم الاجتماعية في النشء.

47 ظاهرة التنمر.

الاجتماع الـ68 لجمعية توعية ورعاية الأحداث بحضور أعضاء مجلس الإدارة بمقر الجمعية

اشاد سعادة سلطان صقر السويدي نائب رئيس مجلس إدارة جمعية توعية ورعاية الأحداث أثناء ترؤسه الاجتماع الـ68 للجمعية بحضور أعضاء مجلس الإدارة بمقر الجمعية بجهود أعضاء المجلس والعاملين بالجمعية في تفعيل وتنظيم فعاليات وبرامج وأنشطة الجمعية وفق الخطة السنوية المعتمده مؤكداً على أن هذه المبادرات والبرامج كان لها صدى إعلامي وتوعوي في المجتمع وتأثير إيجابي على المستفدين منها مشيراً إلى أن الجمعية تسير بخطى ثابتة وقوية في تحقيق أهدافها ورؤيتها وفق توجيهات معالي الفريق ضاحي خلفان تميم رئيس مجلس الإدارة وبمتابعة دؤوبه من أمين السر العام الدكتور محمد مراد عبدالله وجهود رؤساء اللجان من أعضاء مجلس الإدارة.

وتم خلال الاجتماع مناقشة عدد من المواضيع الهامة التي جاءت على رأس جدول أعمال الاجتماع أهمها: مناقشة خطة البرامج والأنشطة المقترحه لعام 2023 حيث استعرضت الأستاذة موزة الشومي رئيسة لجنة البرامج والأنشطة خطة الجمعية لعام 2023 والتي أحتوت على عدد من المبادرات المجتمعية والمحاضرات التوعوية والمسابقات والجوائز المختلفه.

وتم اعتماد عدد 12 ورشة تدريبيه لطلاب المدارس والتي سوف تنظمها الجمعية خلال فترة الإجازة الصيفية على مستوى الدولة وعلى هامش الاجتماع وافق مجلس الإدارة على عقد اجتماع الجمعية العمومية الثلاثين خلال شهر مارس الحالي واعتماد التقرير الإداري والمالي للعام المنصرم وكذلك الموازنة التقديرية للجمعيه لعام 2023.

«دبي لرعاية النساء والأطفال» تكرّم شركاءها الاستراتيجيين

كرمت مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال جمعية توعية ورعاية الأحداث تثميناً لجهودهما في دعم مبادراتها وحملاتها وبرامجها.

حرصاً على تقدير جهود الشركاء، وسعياً منها نحو تعزيز ثقافة التعاون والمبادرة إلى تكريسها، نظمت «مؤسسة دبي لرعاية النساء والأطفال» في دبي، بحضور أحمد المهيري، رئيس مجلس إدارة المؤسسة، وشيخة المنصوري، المديرة العامة للمؤسسة بالإنابة، حفلاً تكريمياً للشركاء الاستراتيجيين، الذين عززوا حضورهم ووضعوا بصمة مؤثرة عبر دعمهم للبرامج والفعاليات والحملات التي تطلقها المؤسسة.

ويأتي حفل التكريم الذي قدمه الفنان مهند بن هذيل، بعد دقيقة صمت على ضحايا الزلازل في سوريا وتركيا، في إطار تثمين المؤسسة لجهود الشركاء الحكوميين والجهات الخاصة والشركاء الدوليين، الذين بادروا بتعزيز التعاون وتقديم الدعم لجهود وتوجهات المؤسسة نحو تحقيق أهدافها المجتمعية والإنسانية النبيلة المرتبطة برفع الوعي تجاه كثير من القضايا المحورية المرتبطة بقضايا العنف الأسري، والاتجار بالبشر، وإساءة معاملة الأطفال.

وقال المهيري «في إطار تأدية رسالتنا النبيلة والقيام بواجباتنا الأخلاقية تجاه ضحايا العنف الأسري والتنمّر وتجارة البشر، حرصنا في المؤسسة على النهل من معين المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، طيّب الله ثراه، الذي وضع أسس العمل الإنساني، وكرس ثقافته نهجاً حياتياً بات من ثوابت الدولة وجوهرها الإنساني.

وأضاف «بتتبع مسيرة الدولة تجد انتقال هذه الثوابت وتوارثها، فسار المغفور له الشيخ خليفة بن زايد، رحمه الله، على هذا النهج، حتى انتقلت الراية إلى صاحب السموّ الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، رئيس الدولة حفظه الله، يسانده أخوه صاحب السموّ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة، رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، رعاه الله.

وأكدت شيخة المنصوري، أن التكريم يأتي في إطار تكريس روح التعاون بين الهيئات والمؤسسات الرسمية والخاصة، للحفاظ على المكتسبات التي

تحققت، والتأسيس لإنجازات إنسانية مقبلة، تليق بمكانة الإمارات ودورها الريادي في ترسيخ الممارسات النبيلة على المستويين المحلي والعالمي.

وأضافت أن المؤسسة تمضي في مساعيها تجاه رفع الوعي المجتمعي على مختلف المستويات الفردية والجمعية، والمؤسسات الرسمية والخاصة.

وتضمن الحفل تكريم الشركاء الحكوميين، والقطاع الخاص والشركاء الدوليين وشملت القائمة القيادة العامة لشرطة دبي، والإدارة العامة للإقامة وشؤون الأجانب بدبي، ووزارة الداخلية، و القيادة العامة لشرطة الشارقة، وشرطة أم القيوين، وشرطة رأس الخيمة، وشرطة الفجيرة، وشرطة عجمان.

كما تضمن وزارات تنمية المجتمع، والموارد البشرية والتوطين، والخارجية والتعاون الدولي، ومحاكم دبي، والنيابة العامة بدبي، ومستشفى الأمل للصحة النفسية، وجمعية توعية ورعاية الأحداث، فضلاً عن الشركاء الدوليين كمكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، والمنظمة الدولية لقرى الأطفال، والمنظمة الدولية للهجرة، والإعلاميين.

واستعرضت المؤسسة جانباً من جهودها خلال العام السابق 2022، بإطلاع الشركاء على أبرز المشاريع والمبادرات التي دعمتها عبر فيديو قصير، كتدشين وقف خيري مخصص لرعاية النساء والأطفال في الدولة، بالتعاون مع الأوقاف وشؤون القصّر، وتوفير خدمة العلاج النفسي بمساعدة الحيوانات الأليفة والخدمات التأهيلية المتنقلة والجلسات الإرشادية الرقمية بالتعاون مع شرطة دبي، وتقديم خدمات الرعاية والتأهيل عبر قنوات التواصل، كخدمة «واتس أب»، وإطلاق حملة الطفولة وأهمية الصحة النفسية للطفل، وسلسة فعاليات وورش عن التنمر، وحملتي «لأننا أسرة واحدة»، و«أنت سند لها»، وتوفير الخدمات لنحو ثلاثة آلاف شخص من النساء والأطفال، والوصول إلى نحو ألفي مستفيد من أولياء الأمور والطلاب والمتخصصين عبر الورش التوعوية، ومساهمة منصاتها التفاعلية التوعوية في الوصول إلى أكثر من 10 آلاف شخص.

ضاحي خلفان يحدّد 12 سبباً تهدد الأمن الأسري.. و7 سنوات حرجة تحسم مستقبل الأبناء

- **أبرزها الخلافات الأسرية والحالة الاجتماعية والتدليل الزائد للأبناء.**
- **مهددات الأمن الأسري، ضمن فعاليات الحملة التوعوية لحماية الطفل في المؤسسات التعليمة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم .**

حدد معالي الفريق ضاحي خلفان تميم، رئيس مجلس إدارة جمعية توعية ورعاية الأحداث، مجموعة من الأسباب الرئيسية التي تهدد الأمن الأسري، أبرزها الخلافات الأسرية والطلاق، والانشغال عن الأبناء، والوضع الاقتصادي المتدني لبعض الأسر، والتدليل الزائد للأبناء، ورفقاء السوء، والفشل الدراسي، والإعلام السلبي الذي يتمثل في وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات المشبوهة، والقسوة في معاملة الأبناء، والقروض.

جاء ذلك خلال المحاضرة التي ألقاها معاليه في الجلسة الحوارية التي نظمتها جمعية توعية ورعاية الأحداث، بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم ضمن فعاليات الحملة الوطنية لحماية الطفل في المؤسسات التعليمية، بعنوان «مهددات الأمن الأسري»، وذلك بمجلس الخوانيج، وحضرها عدد من كبار الشخصيات والمسؤولين، والتربويين.

وقال معاليه خلال الجلسة التي أدارها الدكتور خليفة علي السويدي، إن هناك مهددات أساسية للأمن الأسري، تأتي في

مقدمتها الخلافات الأسرية التي ينبغي ألا تحدث أمام الأطفال، إذ يمثل هذا السلوك سببا مباشرا لانحراف الأبناء، بسبب عناد الآباء فيعيش الطفل حالة من القلق والتوتر تؤثر في دراسته ومستقبله.

وأضاف معاليه أن انشغال الأبوين في أمور أخرى عن أبنائهم يعد من التهديدات الرئيسية للأمن الأسري، فيكون الابن مثل اليتيم، ويترك عرضة للتأثر بمخاطر خارجية يمكن أن تفتك به، وتقوده إلى الانحراف.

وأشار معاليه إلى أن الطلاق يعد كارثة كبرى، ربما يكون حلا لبعض المشاحنات ويجب ألا يكون قرارا سهلا، لأن الانفصال يؤثر سلبا على الأبناء، كما أشار معاليه إلى أن من مهددات الأمن الأسري الوضع الاقتصادي للأسرة التي تعاني عوزا أو حاجة، فضيق الحال يؤثر في الحالة النفسية للأسرة، ويفرض عليها نوعا من التوتر، وأكد على أن التبذير والإسراف في الإنفاق على الأبناء يعد في المقابل سببا آخر لتقويض أمنهم وتهديد مستقبلهم، مطالبا بتحقيق نوع من التوازن حفاظاً على سلوكيات الأبناء.

وتطرق معاليه الى رفقاء السوء، الذين يعدون سببا رئيسا لجنوح الأحداث، ما يفرض على الآباء ضرورة مراقبة أبنائهم، والتعرف إلى أصدقائهم، ثم تحدث معاليه عن الإعلام السلبي، ودوره المدمر، وعدم متابعة أولياء أمورهم لهم، خصوصا في تقليد التصرفات والعادات السيئة التي يبثها ذلك الإعلام، وأكد على أهمية التربية العامة للأبناء، والتي تشمل التربية الوطنية وتعميق حب الوطن، وروح التسامح وحب الآخرين.

وفي ختام المحاضرة فتح المجال للنقاش وأجاب معاليه على التساؤلات التي طرحت من قبل الحضور.

جمعية توعية ورعاية الأحداث تشارك في فعاليات موسعة بمناسبة اليوم العالمي للإنترنت الآمن

جمعية توعية ورعاية الأحداث تشارك برنامج خليفة للتمكين «أقدر» بالتعاون مع الشركاء فعاليات موسعة بمناسبة اليوم العالمي للإنترنت الآمن تحت شعار «معاً من أجل إنترنت أفضل» والهادفة لتعزيز الاستخدام الآمن والإيجابي للتكنولوجيا الرقمية ضمن الجهود الوطنية لدعم مفاهيم جودة الحياة الرقمية.

تتضمن الفعاليات التي تقام في شهر فبراير من كل عام، إطلاق مبادرات نوعية وجلسات افتراضية، ومحاضرات وورش عمل متخصصة ومسابقات ثقافية، وسلسلة مواد توعية إعلامية بعدة لغات تبث عبر منصات الشركاء ووسائل الإعلام المحلية كافة، وعبر وسم موحد /هاشتاغ/ للتواصل الاجتماعي «استدامة الأمن الرقمي للإمارات « لتفعيل دور المشاركة الشعبية وتحقيق أهداف الفعاليات المقامة في نشر الوعي الرقمي.

وتستهدف الفعاليات تعزيز التوعية بمواضيع ذات العلاقة بالأمن الرقمي عبر الإنترنت مثل إرشاد مستخدمي الإنترنت لأهم الطرق التي تضمن حفظ الخصوصية وتشرح الأساليب المثالية لاستخدام المصطلحات والمنشورات عبر المواقع الإلكترونية، وتوفير الخصوصية للهاتف بكل ما يملك من محتوى أو تطبيقات وماهية الوسائل المتاحة لحفظ البيانات، و يأتي ذلك ضمن الجهود الموجهة نحو نشر برامج ترفع مستوى الوعي الرقمي لدى المستخدمين.

يشارك في تنظيم ورعاية الفعاليات وزارة التربية والتعليم، ومجلس الأمن السيبراني، وهيئة تنظيم الاتصالات، والحكومة الرقمية، ومؤسسة الإمارات للتعليم المدرسي، وهيئة المعرفة والتنمية البشرية، وهيئة أبوظبي للطفولة المبكرة، وشركة اتصالات، ومجلس الإمارات لجودة الحياة الرقمية،

وإدارة سلامة الطفل التابعة للمجلس الأعلى لشؤون الأسرة، وجمعية الإمارات للإنترنت الآمن، والاتحاد النسائي العام، وشركة ساعد للأنظمة المرورية، وخدمة الأمين، ومجموعة «فرسان الإمارات الإعلامية» وعدد من المؤسسات العامة والخاصة.

و شددت سعادة نورة خليفة السويدي، الأمينة العامة للاتحاد النسائي العام، على ضرورة تكثيف الجهود الوطنية نحو قيادة المستقبل الرقمي وتنفيذ رؤية دولة الإمارات في صناعة مستقبل رقمي مزدهر قائم على العلم والمعرفة والابتكار والتكنولوجيا، من خلال التعاون الوثيق مع كافة الجهات والمؤسسات في الدولة، مؤكدة حرص سمو الشيخة فاطمة بنت مبارك، رئيسة الاتحاد النسائي العام، رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة، الرئيسة الأعلى لمؤسسة التنمية الأسرية «أم الإمارات»، على تقديم كل عون للمرأة والأسرة في سبيل توفير البيئة الآمنة والمطمئنة لجميع أفرادها وتعزيز جهود التوعية والوقاية من أخطار التعامل السلبي مع شبكة الإنترنت.

وأشارت سعادتها في تصريح لها بمناسبة اليوم العالمي للإنترنت الذي يصادف السادس من فبراير من كل عام، الي أن الاتحاد النسائي العام ملتزم بمواصلة جهوده في تعزيز وتأهيل المرأة لمواكبة النهج الاستباقي للدولة في مواجهة التحديات المختلفة التي تفرضها التقنيات الرقمية المتسارعة والاستفادة المثلى من البنية التحتية الرقمية المتقدمة التي تمتلكها الدولة، بما يمكنها لتكون عنصراً فاعلاً في خدمة المجتمع، ومن هذا المنطلق حرص الاتحاد النسائي العام بالتعاون مع شركائه الاستراتيجيين على إطلاق العديد من المبادرات والبرامج في هذا الشأن ومنها مبادرة النبض السيبراني للمرأة والأسرة ودورات القيادة الرقمية للمرأة الإماراتية والبرنامج التدريبي التخصصي لرواد المستقبل، والتي تهدف جميعها في المقام الأول إلى نشر التوعية الرقمية والتوجيه الآمن لاستخدام التقنيات بطريقة إيجابية، وترسيخ ثقافة المسؤولية المجتمعية. التي خطتها القيادة الرشيدة.

من جانبه أكد سعادة الدكتور محمد حمد الكويتي مدير مجلس الأمن السيبراني لحكومة دولة الإمارات أن المجلس سيواصل جهوده من أجل الوصول إلى المرونة السيبرانية التي ترتقي بالعمل وتعمل على تعزيز البيئة الآمنة، مشيرا في هذا الصدد إلى مبادرات المجلس المتعددة والمتنوعة، ومن أبرزها، مبادرة النبض السيبراني والتمارين السيبرانية والمناهج السيبرانية بالتعاون مع كافة الجهات المعنية.

وقال إننا إلىوم نعيش في دولة الإمارات عصر الخمسين وقد تحققت الكثير من المنجزات والمبادرات التي أوصلت بلادنا الغالية إلى مراحل متقدمة في مؤشرات الأمن السيبراني وغيره من المؤشرات التنافسية الدولية . وباتت تتمتع

ببنية تحتية رقمية هي الأكثر تطوراً في المنطقة.

وأوضح الدكتور محمد الكويتي أن مجلس الأمن السيبراني لديه استراتيجية واضحة ترمي لإيجاد بيئة سيبرانية آمنة ومرنة تساعد الأفراد على تحقيق طموحاتهم وتمكّن الشركات من التطور بما يحقق جودة الحياة الرقمية وخلق مجتمع إماراتي رقمي آمن وتعزيز هوية إيجابية ذات تفاعل رقمي هادف، مؤكداً أن المبادرة وطنية خالصة.

وأكد الدكتور المستشار إبراهيم الدبل المدير التنفيذي لبرنامج خليفة للتمكين «أقدر» أن الإمارات برؤية قيادتها الرشيدة ماضية في تعزيز النجاحات والمنجزات على كافة الصعد، ونحرص نحن في برنامج خليفة للتمكين «أقدر» على تنويع النشاطات المقدمة للنشء من أجل تمكينهم وتعزيز قدراتهم لنسهم مع المؤسسات الوطنية في تعزيز السلوكيات والمواطنة،كي يسهموا بدورهم في بناء الغد المشرق والدور المأمول منهم في عملية التنمية المستدامة.

وقال إن فعالياتنا السنوية التي تأتي بمناسبة اليوم العالمي للإنترنت الآمن 2023 تكملة لمشوار طويل ومستدام في تقديم توعية رقمية تلامس احتياجات الشباب بمفهوم العصر ونعمل معاً من أجل إنترنت أفضل استخداماً وأمناً يمارس فيه النشء هواياتهم وقدراتهم ويطورون مهاراتهم في بيئة آمنة وصحية .

معاً ..
من أجل انترنت
أفضل

اجتماع الجمعية العمومية العادية الـ 30 لجمعية توعية ورعاية الأحداث

ترأس معالي الفريق ضاحي خلفان تميم، رئيس مجلس إدارة جمعية توعية ورعاية الأحداث، اجتماع الجمعية العمومية العادية الـ30 في نادي ضباط شرطة دبي، بحضور سلطان صقر السويدي نائب رئيس الجمعية، والدكتور محمد مراد عبدالله أمين السر العام، والدكتور منصور العور أمين الصندوق، ميرزا الصايغ، وأعضاء مجلس الإدارة ورؤساء اللجان وأعضاء الجمعية.

وألقى معالي الفريق ضاحي خلفان تميم، كلمة في بداية الاجتماع قال فيها: لقد اختارت دولة الإمارات العربية المتحدة بقيادة سيدي صاحبِ السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة، وسيدي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي حفظهما الله شعار هذا العام 2023 «عام الاستدامة» بهدف إبراز الجهود التي تقوم بها الدولة في تعزيز العمل الجماعي الدولي لمعالجة تحديات الاستدامة ودورها في البحث عن حلول مبتكرة يستفيد منها الجميع. وثمن معاليه الجهود المبذولة لحملات التوعية التي تنظمها الجمعية بالتعاون مع مجلس حماية الطفل في البيئة المدرسية التابع لوزارة التربية والتعليم لنشر القيم الأصيلة

والصفات النبيلة التي يتسم بها مجتمعنا، وتوعية الأسر بالمخاطر المحدقة بالأبناء.

كما وجه الشكر إلى فرق العمل التي نفذت العديد من الأنشطة، خلال العام المنصرم، والقائمين على متابعة إصدار مجلة الوعي الاجتماعي، وورش العمل، والدورات الصيفية لشغل أوقات الفراغ لدى الأبناء، وللقائمين على مشروع خدمة الرسائل النصية، والباحثين من أعضاء الجمعية، والجهات التي دعمت إيرادات الجمعية، خلال العام المنصرم، ومنها هيئة آل مكتوم للأعمال الخيرية، والدوائر العامة، والخاصة، والأفراد، وأعضاء الجمعية الذين عملوا بإخلاص وتفان لكي تحافظ الجمعية على ريادتها الناجحة.

ووجه معاليه الشكر لأجهزة الإعلام، لدورها في إيصال رسائل الجمعية إلى الجمهور المستهدف منها.

.كما استعرض الاجتماع أهم الموضوعات المطروحة للنقاش والمدرجة على جدول الأعمال، ومنها: التقرير الإداري لبرنامج الجمعية وأنشطتها لعام 2022م، في فرعي دبي والفجيرة، والحساب الختامي للعام المالي 2022، كما تم اعتماد الموازنة المالية لعام 2023.

وفي ختام الاجتماع هنأ معاليه أعضاء مجلس الإدارة والأعضاء على مرور ثلاثين عاما، على انعقاد الاجتماعات السنوية للجمعية، وقام معالي الفريق ضاحي خلفان تميم، بتكريم أعضاء الجمعية بمناسبة مرور 30 عاما على عقد اجتماعات الجمعية العمومية.

تقرير: ثناء عبد العظيم

جمعية توعية ورعاية الأحداث تنظم ورشة فنية ضمن فعاليات الحملة الوطنية لحماية الطفل في المؤسسات التعليمية تحت شعار (حقوقي في مدرستي) بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم

نظمت جمعية توعية ورعاية الأحداث بالتعاون مع مدينة الطفل في حديقة الخور بدبي تحت عنوان (حقوقي في مدرستي) ضمن فعاليات الحملة الوطنية لحماية الطفل في المؤسسات التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم حيث شهدت المسابقات تفاعلاً كبيراً من مواطنين ومقيمين وزوار حديقة مدينة الطفل في دبي، حيث تضمنت فكرة المسابقة أن يعبر المشارك عن حقوقه في المدرسة بلوحة فنية باستخدام مجموعة من الألوان وخامات الرسم مثل (الألوان المائية، الأكريليك، الفلوماستر، الألوان الشمعية)، أشرف على المسابقة والورشة الفنية لجنة التحكيم برئاسة الفنانة التشكيلة الدكتورة نجاة مكي و بمشاركة نخبة من المحكمين من فريق Breathe Creativity Art.

واشتملت الورشة على مسابقة فنية حصل فيها الفائزون على جوائز نقدية كانت على النحو التالي : فاز بالمركز الأول 1000 درهم الطالبة روان مالك، وفازت الطالبة آلاء عباس بالمركز الثاني 700 درهم وفاز الطالب زايد الخالدي بالمركز الثالث 500 درهم وشهدت أيضاً الورشة التي أقيمت في المدينة تفاعلاً وحضوراً كبيراً من الأطفال المشاركين من سن 7-17 سنة وبمشاركة الحضور وأولياء أمور الطلبة حيث فاز في المركز الأول الطالبة إيفا وحصدت 1000 درهم أما المركز الثاني فكان من نصيب ديما حميد وحصدت 700 درهم والمركز الثالث كان من نصيب الطالبة ليان عباس وحصدت 500 درهم .

وفي ختام الورشة توجه الدكتور جاسم خليل ميرزا والأستاذة بدرية إلياسي عضوا مجلس الإدارة بجزيل الشكر والعرفان لفريق عمل مدينة الطفل بحديقة الخور بدبي على الجهود المبذولة في تنفيذ هذه الورشة وعلى تسخير جميع الإمكانيات لنجاحها حيث تم تكريم ممثلي مدينة الطفل وتكريم فريق المحكمين والمشرفين على الورشة والمسابقة الفنية.

يوم الطفل الإماراتي تحت شعار «حق الطفل في بيئة آمنة ومستدامة»

رسائل من «رعاية الأحداث» لحماية الأطفال من الإهمال

نظمت جمعية توعية ورعاية الأحداث احتفالاً بيوم الطفل الإماراتي، تحت رعاية معالي الفريق ضاحي خلفان تميم، رئيس مجلس إدارة الجمعية، في سينما روكسي بالخوانيج، وذلك لعرض فيلم توعوي تبعث من خلاله برسائل اجتماعية حول أهمية رعاية الأطفال وعدم الإهمال في حقوقهم وواجباتهم، وتوعية المجتمع الإماراتي بحقوق الطفل وأهميته في الأسرة، وذلك بحضور 30 مرشداً أكاديمياً واختصاصياً نفسياً واجتماعياً من الميدان التعليمي.

وقالت موزة الشومي عضو جمعية توعية ورعاية الأحداث، إن يوم الطفل الإماراتي يرسخ اهتمام القيادة الحكيمة لدولة الإمارات بتوفير الرعاية الكاملة لأبنائنا في بيئة صحية داعمة ومستدامة. وأوضحت أن دولة الإمارات قطعت أشواطاً في جهود حماية الطفل انتقلت فيها من مرحلة المطالبة بضمان الحقوق الأساسية إلى مرحلة التمكين وصناعة مستقبل الأجيال القادمة، ونجحت الإمارات خلال السنوات الماضية في تأسيس منظومة متكاملة من القوانين والإجراءات المرتبطة بحماية الأطفال والتوعية بحقوقهم، والتحفيز على تنفيذ خطط الرعاية، والمحاسبة في حالات التجاوز أو التقصير.

وأوضحت هيام الحمادي مديرة مدرسة باحثة البادية حلقة ثالثة، وعضو مجلس إدارة جمعية توعية ورعاية الأحداث، أن الاحتفال يعد تجسيداً لحرص القيادة الحكيمة على الاهتمام بالطفل ورعايته في بيئة صحية آمنة، وتعزز من تطوير قدراته ومهاراته لمستقبل واعد، كما أنها دفعة إيجابية للأسر للعناية بأبنائها، والسعي الجاد إلى تأهيلهم بما يمكنهم من المحافظة على المكتسبات.

متابعة مستمرة

وقالت أمل أحمد الاختصاصية النفسية في مركز دعم التربية الخاصة بالشارقة، إن الطفل يتأثر بشكل كبير بالبيئة المحيطة به، لذلك نحرص على تقديم دعم كبير للأطفال المحولين لدينا من قبل المدارس ونستمر في متابعتهم حتى نضمن حل كل الإشكالات التي تواجههم.

368 مرشداً

ومن جانبها، قالت عائشة الغفلي من قسم الإرشاد من مؤسسة الإمارات للتعليم المدرسي، إن المرشدين الأكاديميين المتواجدين في المدارس الحكومية، والذين يبلغ عددهم 368 مرشداً ومرشدة، يولون اهتماماً كبيراً بالطفل الإماراتي من خلال متابعته الميدانية وملاحظته والوقوف على المشاكل التي يتعرض لها والإساءات بكل أنواعها ويسعون إلى علاجها بأفضل الوسائل.

نفذت جمعية توعية ورعاية الأحداث فرع الفجيرة ورشة توعوية بمناسبة يوم الطفل الإماراتي، في مدرسة الفجيرة ح1، مثمنة اهتمام دولة الإمارات بأبنائها حتى صارت نموذجاً عالمياً في احتوائهم ورعايتهم في ظل القيادة الرشيدة. حيث استمتع الطلاب بتلوين كتاب تعلم ولون الذي خصصته الجمعية للأطفال، مؤكدة اهتمام الجمعية بهذه الفئة العمرية، وحرصها على المشاركة في المبادرات التي تعزز جهود الدولة في حماية الأطفال ورعايتهم.

مجلس ضاحي خلفان يدعو لإنشاء جمعية أمهات الوطن وحاضنات منزلية لاكتشاف الموهوبين

- اللواء سيف الزري « هناك ظروف يمكن أن تتعرض لها الأسرة من طلاق أو هجر أو خلع ويصبح الضحية هم الأبناء.
- الدكتورة مناهل ثابت " رأس المال البشري المحرك الرئيس الذي يعتمد عليه التوجه العالمي للتحول إلى اقتصاد المعرفة.
- «جمعية الموهوبين» تكتشف 200 موهوبا في المجال الأكاديمي والبحث خلال عامين.
- الدكتور أحمد الحداد " تعزيز التربية الأخلاقية بدءاً من البيت قبل المدرسة وعلى الأسرة أن تربي أبناءها تربية روحانية وتغرس فيهم الإيمان والقيم النبيلة.
- شافع النيادي « هناك دراسة تؤكد أن الطفل يولد موهوباً بنسبة ٩٠٪ حتى ٥ سنوات .
- أحمد مجان « الإدارة تركز على تبني 10 موهوبين لمدة 10 سنوات حتى يكون لدينا أول عشرة مخترعين.
- الدكتور منصور العور « أكثر من 400 طفل إماراتي يمتلكون زمام البرمجة في سن مبكر.
- الدكتور جاسم ميرزا " الأبحاث العلمية الميدانية بطريقة مقننة لاكتشاف المواهب بطرائق علمية صحيحة.

دبي / ثناء عبد العظيم

في جلسة حوارية بالمجلس الرمضاني الذي استضافه معالي الفريق ضاحي خلفان تميم، نائب رئيس الشرطة والأمن العام في دبي، رئيس مجلس إدارتي جمعية الإمارات لرعاية الموهوبين، وجمعية توعية ورعاية الأحداث، تحت عنوان « «أبناؤنا أمانة فلنحافظ عليهم.. وننمي مواهبهم» ودعا إلى إنشاء جمعية أمهات الوطن لمناقشة كافة المستجدات التي تطرأ على أوضاع تربية الأبناء مع مختلف الأجيال، واتخاذ منهجية موحدة في تربية الأبناء وغرس الانتماء الوطني لديهم، والتمسك بالقيم والعادات والتقاليد، والمحافظة على الهوية الإماراتية. وحضر الجلسة عدد كبير من المسئولين وكبار الشخصيات وعدد من المتخصصين والتربويين

ناقشت الجلسة التي نظمتها جمعيتا الإمارات لرعاية الموهوبين و توعية ورعاية الأحداث وأدارها الإعلامي مروان الحل عدة محاور هامة تتعلق بالجوانب التربوية والرعاية الأسرية والقضايا الاجتماعية التى تترك آثارها على الأبناء كالطلاق والتفكك الأسري وكيفية المحافظة عليهم واكتشاف ما لديهم من قدرات إبداعية في سن مبكر، وإيجاد السبل الكفيلة في تعزيزها وتنميتها، بالإضافة إلى تعزيز القيم الوطنية والدينية والعادات والتقاليد الإماراتية لدى الأبناء لمواجهة السلوكيات الدخيلة على المجتمع الإماراتي، وحمايتهم من الانحراف أو الانجراف وراء رفقاء السوء.

كما سلط المجلس الضوء على كيفية تحقيق الأهداف المشتركة بين الجمعيتين من خلال دعم الحدث الموهوب في المرحلة العمرية من سن السابعة حتى الثامنة عشرة، إلى جانب البرامج التي تساهم في تنمية المواهب والقدرات والمهارات التي تشغل أوقات الفراغ و تحمي الأبناء من مخاطر الانحراف.

ودعا معالي الفريق ضاحي خلفان تميم نائب رئيس الشرطة والأمن العام في دبي، إلى أهمية وجود حاضنات منزلية لاكتشاف و رعاية الموهوب، من خلال الأبوين وتقربهما للأبناء ومشاركتهما في اهتمامات أبنائهما، وقال أن رعاية الموهوبين، تسير وفق مسارين أساسيين، الأول تتم من خلاله الرعاية في المنزل وتحت مظلة الأسرة والأبوين، والثاني يتقاسم الرعاية فيه المؤسسات التعليمية والمعاهد والمراكز المتخصصة، لذلك دعا إلى أهمية وجود حاضنات منزلية لاكتشاف ورعاية الموهوب تحت مظلة الأسرة.

وأشار إلى أهمية دور الأسرة في بناء جيل المواهب والمبدعين، إذ أن رحلة بناء القدرات والموهبة يبدآن من البيت، وهنا يقع على عاتق الوالدين جانب كبير من المسؤولية في تربية النشء واكتشاف موهبته، وتنميتها وفق منهجية مطورة تعي أهمية الموهوبين وآثارهم في بناء مجتمعاتهم وأوطانهم.

واقترح خلال المجلس ابتكار منهج "في بيتنا موهوب"، لتعميق دور الأسرة في عملية اكتشاف الموهوبين في سن مبكر، ورعايتهم ودعم مسيرتهم

الإبداعية، موضحا أن تأسيس جمعية أمهات الوطن، سيساعد في نشر مفاهيم التميز الأسري، وسبل اكتشاف ورعاية الموهبة في بيوتنا، مما يسهم في بناء جيل من العباقرة والمخترعين والعلماء، وينبغي أن يكون أبناؤنا على رأس أولوياتنا الحياتية ومساندتهم في مسيرة بناء مستقبلهم سواء خلال مراحل التعليم أو الانخراط في العمل.

وقال:" عندما طرحنا فكرة دمج مجلس جمعيتي رعاية الأحداث، ورعاية الموهوبين، ركزنا على سبل الاهتمام ورعاية الحدث، وكيفية التواصل مع الحدث، فنود أن تمتد رعاية الحدث إلى المنزل، ولا تقتصر فقط على مكان إقامته التي يؤدي فيها العقوبة، لتنمية مهاراتهم وتعزيز قدراتهم، وقد أكد صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي رعاه الله على ضرورة الاستثمار في العقول والعمل على تنميتها والارتقاء بمستويات أفكارها.

الضحية هم الأبناء

وفي مداخله قال اللواء سيف الزري الشامسي قائد عام شرطة الشارقة، إن هناك ظروف يمكن ان تتعرض لها الأسرة من طلاق او هجر او خلع ويصبح الضحية هم الأبناء.

واضاف ان الابناء هم من يدفعون ثمن الخلافات الزوجية، وتمنى ان يحل الزوجين مشاكلهم وإن يقدموا مصلحة الأسرة والأبناء عن مصلحتهم فنحن كثيرا ما نعانى من الرؤية والنفقة والأحكام وأصبحوا يتخلون عن الإنسانية بسبب العناد منشغلين بمشاكلهم ومن سينتصر لكنهم سيندمون بعد فوات الأوان.

وأكد أن هذه المشاكل تؤثر على نفسية الأبناء الذين يحتاجون لمن يرعاهم ويهتم بهم، وعلى الزوجين العيش فى استقرار من أجل أبنائهم.

الوازع الديني

وعن تعزيز الوازع الديني لدى الأبناء، أكد فضيلة الدكتور أحمد عبد العزيز الحداد كبير المفتين في دائرة الشؤون الإسلامية والعمل الخيري بدبي، على أن أهمية تعزيز التربية الأخلاقية يبدأ من البيت قبل المدرسة وعلى الأسرة أن تربي أبناءها تربية روحانية وتغرس فيهم الإيمان والقيم والاخلاق حتى يستطيعوا مواجهة التحديات وعواصف مواقع التواصل الاجتماعي التى تعصف بالأخلاق وتدمر الشباب.

وحث الحداد أولياء الأمور على جعل أعينهم على الأبناء حتى لا يصبحوا مقصرين فى حق تربيتهم وعليهم غرس الشمول الفكري و الأخلاقي فيهم من خلال التربية السلوكية، حتى يتم إبعادهم عن الأفكار الهدامة.

وقال "ان أبناءنا هم أفلاذ أكبادنا وعون لنا عند الكبر وفى الآخرة جسرٌ ممتدٌ بأعمالهم الصالحة وأثر لنا بعد وفاتنا.. وهؤلاء الأبناء الذين سهرنا على تربيتهم وكوناهم تكوينا شخصيا بذواتهم وعلى الأسر أن تعلم أن البناء ليس بناء الأجساد فهى عرضة للتلف والأسقام والأمراض إنما البناء للعقول والعقيدة والأخلاق فشعارنا التوحيد بأن لا إله الا الله ومنهجنا هو الإسلام"

وأوضح الحداد أنه لابد من تكاتف المجتمع من أجل حماية الأبناء لأن ذلك من الأمور والمسئوليات المجتمعية قبل أن تكون فردية.

اكتشاف ورعاية

ومن جهتها تحدثت الدكتورة مناهل ثابت رئيسة جمعية العباقرة العالمية، وعضو الجمعية البريطانية الملكية للعلوم، والمستشارة العلمية لجمعية الموهوبين الإماراتية عن آلية اكتشاف الموهوبين في سن مبكر، موضحة أن الموهوب متميز فكريا و عقليا عن أقرانه، إذ بدأت اختبارات الذكاء منذ عام 1890 و طورت عام 1912، ومن ثم تم تقنينها في عام 1916 ووضعوا فيها معادلة اختبار الأقران وتم إضافة العمر الزمني و العقلي إلى المعادلة لتحديد نسبة الذكاء عند الأشخاص الموهوبين.

وأشارت إلى أن رعاية الموهوبين منظومة متكاملة تبدأ من الاكتشاف إلى الرعاية، لذلك توجهت بعض الدول إلى سن قوانين خاصة بهم واستقطابهم كونهم فئة متميزة، وخاصة أن رأس المال البشري هو المحرك

الرئيس الذي يعتمد عليه التوجه العالمي للتحول إلى اقتصاد المعرفة والموهوبون هم في صلب رأس المال البشري .

وقالت" نحن نخوض غمار الثورة الصناعية الرابعة ومن متطلبات التحول نحو الاقتصاد المعرفي هو تشجيع منهجية الأقصدة الفكرية والتي ينتج عنها تسليع المعرفة وتحويل الزخم الفكري للموهوبين إلى منتجات عن طريق الحاضنات والمسرعات الخاصة بهم، هذا مع تحفيز الإنتاج المعرفي عن طريق التشجيع على الحفاظ على حقوق الملكية الفكرية وبراءات الاختراع"

وذكرت أن هناك منهجية علمية لقياس اختبارات الذكاء المختلفة، وهناك أنواع متعددة من الذكاء حسب العالم الكبير Howard Gartner وقد حرصت جمعية الإمارات للموهوبين على اتباع أحدث اختبارات الذكاء المعتمدة عالميا وقد تم اكتشاف ما يقارب من 200 موهوب على مدار عامين متتاليين من الذين أثبتوا جدارتهم في المجال الأكاديمي والبحثي.

البرمجة

ومن جانبه أكد الدكتور منصور العور رئيس جامعة حمدان بن محمد الذكية، أهمية توظيف التكنولوجيا في مناحي الحياة، وليس في التعليم فحسب، فهناك أولياء أمور يتعلمون في المنازل من أجل مستقبل أبنائهم، فمنهم من يتعلم كيفية إعطاء الأوامر إلى شات جبي بي تي، ليعلم أبناءه ويتابع تطورهم التعليمي وفق متغيرات تكنولوجيا التعليم.

وقال: "ينبغي أن يحرص الوالدان على تعليم أنفسهم لتعليم أبنائهم وتنمية مهاراتهم وتوعيتهم في المجالات كافة لاسيما الخاصة بالذكاء الاصطناعي الذي أصبح حديث العالم في الوقت الراهن"، مؤكداً أن مجتمعاتنا في حاجة إلى هذا التوجه من أجل النهوض بمهارات وقدرات أبنائنا، مشيراً إلى أهمية دمج أولياء الأمور في مسارات الاقتصاد المعرفي، معتبراً أن جاهزية البيت أحد أهم مصادر تفوق الأبناء في مختلف مراحل التعليم.

وأشار إلى أهمية جمعية الموهوبين التي لعبت دوراً كبيراً في اكتشاف الموهوبين في مختلف المجالات بما فيها التكنولوجيا، وهناك العديد من المبادرات المشتركة بين الجامعة والجمعية أبرزها الاكتشاف المبكر للموهوبين، والمبرمج المواطن ثم البرمجة لطلبة المرحلة الثانوية، ثم برنامج للبرمجيات الذي خرج أكثر من 400 طفل إماراتي يمتلكون زمام البرمجة في سن مبكر.

الذكاء

ومن جهته قال الدكتور شافع النيادي خبير التنمية البشرية و العلاقات الأسرية، أن هناك دراسة تؤكد أن الطفل يولد موهوبا و يعتبر أرضاً خصبة منذ سن الولادة حتى خمس سنوات حيث تبلغ نسبة موهبته 90% في حال تم استثمارها بشكل صحيح، لكن لو أهمل في الرعاية تقل النسبة إلى 10% عند عمر سبع سنوات، وذلك لأن البيئة المحيطة به لم تستثمر موهبته

لذلك قلت، و تقل النسبة إلى 0.2% عندما يصل إلى 8 سنوات.

وعلق على الدراسة قائلا" إن أولياء الأمور عليهم استثمار مواهب أبنائهم منذ الولادة والحفاظ عليها حتى لا تقل النسبة من خلال اكتشاف ما لديهم من قدرات ومهارات، وعليهم تقديم الدعم لتنمية تلك المهارة، ونصح الوالدين بعدم ترك الأطفال مع المربيات في تلك الفترة وخاصة أن هناك العديد من الأسر تترك الأطفال للمربيات وهذا ما يفقد أبناءنا المواهب لأن المربيات لا يستطعن استثمار تلك المواهب او حتى اكتشافها"

ولفت إلى أن الوالدين لا يدركان فقدان ما فقده أبناؤهم من مهارات ومواهب إلى أن يصلوا إلى سن المراهقة، مشيرا إلى أن الاستثمار في مواهب الأبناء ليس بالشيء الصعب والدليل على ذلك أن هناك آباء غير متعلمين نجحوا في اكتشاف أبنائهم، وقدموا نموذجاً مشرفاً في تربية أبنائهم من الناحية السلوكية والفكرية.

وفي ذات السياق أكد الدكتور طارق الزرعوني خبير استشاري بجامعة محمد بن زايد أن هناك فجوة بين الآباء والأبناء ونتمنى أن يكونوا موجودين جسداً وفكراً حتى تشيع روح الألفة والمحبة والود وهذا ما اوصانا به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم لمناقشة الأبناء ومتابعة سلوكياتهم.

الموهوبون

من جانبه أكد أحمد مجان رئيس جمعية المخترعين الإماراتية، أهمية دور الجمعية في تبني أعمال الموهوبون في الدولة سواء كانوا من المواطنين أو المقيمين، موضحاً أن هناك تفاهماً وتعاوناً مشتركاً مع الجمعيات المعنية بالموهوبين ورعايتهم، حيث تركز الجمعية على صقل مهارات الموهوب الذي تم اكتشافه، وتوفر له دورات متخصصة ليكون مخترعاً في المستقبل القريب.

وفي إطار دور الجمعية في بناء جيل المخترعين، أفاد بأن الإدارة تركز على تبني 10 موهوبين لمدة 10 سنوات وفي نهايتها سيكون لدينا أول عشرة مخترعين، حيث يتم إخضاعهم لدورات علمية جديدة وبرامج متخصصة متنوعة لاستكمال مسيرتهم في عالم الاختراع، مشيرا إلى أهمية المواهب من الصغار وصقل مهاراتهم، إذ تركز الجمعية على إشراكهم في معارض دولية ومنافسات مختلفة، في إطار تركيز الجمعية على بناء جيل من المخترعين بالتعاون مع الجهات والجمعيات المهتمة بالموهوبين.

ثروة وطنية

استثمار المواهب

وقالت منيره صفر أمين سر جمعية الموهوبين « إن الدول المتقدمة ترصد الميزانيات الضخمة من أجل إجراء الدراسات والبحوث الميدانية الخاصة بالموهوبين وتطوير الكشف عنهم وتصميم البرامج المناسبة لرعايتهم وتوظيف طاقاتهم، وفي الإمارات بدأ الاهتمام يتزايد بهذه الفئة كونهم ثروة وطنية غاية في الأهمية «وأضافت أن المجتمع مطالب باستمرار استثمار مواهب وإبداعات أبنائه حتى تسهم في تنمية وضمان أمنه واستقراره ومستقبله » وأوضحت أن جمعية الإمارات لرعاية الموهوبين تقوم بمتابعة الطلبة الموهوبين من مواطني الدولة الذين قامت باكتشاف مواهبهم وإبداعاتهم وارتفاع مستويات الذكاء لديهم من خلال البرامج التى تنظمها سنويا وتوفير المنح الدراسية لهم، ففى عام 2018 تم مخاطبة صندوق الوطن بشان ثمانية من الطلبة المجتازين لاختبارات الذكاء لمساعدتهم، كما خاطبت وزارة التربية والتعليم بشأن توفير مقاعد للدراسة في الخارج للطلبة الموهوبين المنتسبين للجمعية ومخاطبة مجلس أبحاث التكنولوجيا المتطورة بمدينة مصدر لتبنى الطلبة الموهوبين ووزارة الصناعة والتكنولوجيا المتقدمة لتوفير وظائف بأدنوك كما تعمل الجمعية على متابعة اثنين من الطلبة الشيخ خليفة بن حريز المكتوم وفاضل المزروعي اللذين تم بعثهما للدراسة فى الخارج بتخصصات علمية دقيقة أحدهما بالهندسة النووية بأمريكا والآخر بالفيزياء

الحيوية ببريطانيا .

برامج طموحة

رب الأسرة

وأشـار معـالي الـوزيـر حميد القطامي أن رعاية الموهوبين تمر بحلقات كثيرة اهمها رب الأسرة فهو المؤسس والراعي، وأضاف أن رعاية الأبناء مسئولية المجتمع ككل كما أن للمدرسة والجامعة دوراً هاماً في رعاية الموهوبين وأن يشعر المجتمع بهذه المسئولية فالأسرة هى التى تبني الطفل وتغرس فى نفسه القيم الاجتماعية، ورب الأسرة تابع حيث يقوم بمتابعة ابنه ومن أي المشكلات يعاني وعلينا في هذه المرحلة استحداث برامج وأنظمة جديدة وطموحة وأكثر ارتباطا بالواقع.

البحث العلمي

وأكد الدكتور جاسم ميرزا عضو مجلس إدارة ورئيس اللجنة الإعلامية بجمعية توعية ورعاية الأحداث إلى أهمية التركيز على البحث العلمي في عملية اكتشاف الموهوبين وصقل مهاراتهم ودعم مسارات تنمية قدراتهم الإبداعية، موضحاً أن الإمارات تمتلك جمعيات متعددة لرعاية الموهوبين وتعزيز مكانتهم في المجتمع، والاستفادة من مواهبهم، وجميعها تلعب دوراً مهماً في رحلة الموهبة، فأصبح لدينا مسميات ومصطلحات كثيرة للموهوب والمبدع والطفل الذكي.

ولكن السؤال الذي يطرح نفسه حالياً، هل الممارسات التي نراها من قبل الشباب والأطفال الموهوبين في مناسبات الابتكار، تمكنهم من أن يكونوا علماء في المستقبل؟ موضحاً أن دراسة الواقع تؤكد أن الوطن العربي ليس لديه علماء بدرجة كافية، ويعد البحث العلمي السبيل الوحيد لبناء جيل العلماء والمبدعين.

وأكد ميرزا ضرورة التركيز على الأبحاث العلمية الميدانية بطريقة مقننة، لتمكيننا من اكتشاف الموهوب بطرائق علمية صحيحة، مع توفير بيئات مجهزة تستوعب الموهوب بعد اكتشافه، على أن يكون هناك مسؤول حقيقي عن صناعة الموهوبين، فالوطن العربي بحاجة إلى أبحاث علمية واضحة ممنهجة هادفة تضعنا على الطريق الصحيح، مؤكداً أن الدول المتقدمة تزدهر وتنمو من خلال البحث العلمي، وهنا تبرز أهمية تضافر الجهود بين مؤسسة رعاية الموهوبين ومؤسسات المجتمع لحماية ورعاية الموهوبين.

التربية الأمنية

تحدث الدكتور محمد مراد عبد الله مدير الإدارة العامة للمؤتمرات و الندوات الأمنية بشرطة دبي و الأمين العام لجمعية توعية ورعاية الأحداث، عن دور المؤسسات الأهلية في المحافظة على الأبناء فى خوض إحدى التجارب التي قامت بها جمعية توعية ورعاية الأحداث لتعديل سلوكيات بعض الطلبة المشاغبين من خلال إطلاق برنامج التربية الأمنية كمنهج وطني.

وقال "بعد أن أجرينا تقييمات وجدنا أن هذا البرنامج نجح بشكل كبير على هؤلاء الطلبة وتعدل سلوكهم، وتضمن البرنامج شقين الأول تدريبات عسكرية أثناء الدوام فى المدارس جعلهم ملتزمين منضبطين سلوكيا، والثاني هو احترام القانون الذي علمهم احترام المجتمع"

وأضاف أنه بعد انتهاء البرنامج تم تخريج الطلبة من شرطة دبي وتحول الطلبة من مشاكسين يحدثون المشاكل إلى منضبطين وأصبحوا قدوة لزملائهم وقادة لضبط السلوك فى المدرسة، موضحا أن مثل هذه التجارب ناجحة فى حماية الأبناء من خلال دور الأجهزة الأمنية الفعال.

وفي ذات السياق أكد الدكتور طارق الزرعوني خبير استشاري بجامعة محمد بن زايد أن هناك فجوة بين الأبناء والآباء ونتمنى أن يكون الآباء موجودين جسدا وفكرا حتى تشيع روح الألفة والمحبة والود وهذا ما أوصانا به نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وأن يناقشوا الأبناء ويتابعوا سلوكياتهم

تحت رعاية معالي الفريق ضاحي خلفان تميم رئيس مجلس إدارة جمعية توعية ورعاية الأحداث نظم فرع الجمعية بالفجيرة مجلس رمضاني بعنوان «قضايا الشباب المعاصرة»

تقرير: د./ يوسف شراب

ناقش المجلس الرمضاني بالفجيرة هموم وقضايا الشباب المعاصرة ، أدار الجلسة الرمضانية الدكتور جاسم خليل ميرزا عضو مجلس الإدارة وتطرق المجلس إلى العديد من التحديات الاجتماعية التي تؤثر في حياة الشباب ومستقبلهم، حيث حرصت الجمعية خلال الشهر الكريم في تسليط الضوء على هذه الفئة اليافعة، وذلك انطلاقا من اهتمام حكومة الإمارات بالشباب وإيماناً منها بأن الشباب هم المستقبل والأمل والطاقة والمحرك الرئيس للابتكار والتنمية المستدامة في المجتمع المعاصر، وهم السواعد التي تبني وتحمي الأوطان.

واستضافت الجمعية في مجلسها في منطقة مسافي عدداً من المشاركين منهم الدكتور سليمان الجاسم باحث وكاتب أكاديمي، والدكتور جاسم خليل ميرزا والدكتور سيف الجابري وهيام الحمادي أعضاء مجلس إدارة جمعية توعية ورعاية الاحداث ، وجابر الزيودي عضو سابق في مجلس الفجيرة للشباب ، والإعلامية زينب المطروشي ، وحضر اللقاء الدكتور علي الزعابي، نائب مساعد مدير جامعة الشارقة لشؤون الفروع- فرع كلباء، والدكتور محمد النقبي من دار القضاء في الفجيرة، وعدد من الشركاء من مختلف الجهات الحكومية والمتعاونين وأهالى مسافي.

بدأت محاور الجلسة بالمحور الاجتماعي حيث تناول الدكتور سليمان الجاسم كيفية دمج تلك الطاقات الشبابية المتجددة في المجتمع وكيفية تفعيل دورهم في التنمية الاجتماعية ، واصفاً هذه الفئة بأنها الأكثر استجابة واستعدادا للتغيير ، وركز الجاسم على أهمية تطوير وتحديث العملية التعليمية بأن تتناسب مخرجات التعليم مع سوق العمل وتتماشى مع تطلعات القيادة الرشيدة ، بتوفير فرص تعليم عالية الجودة في التخصصات الجديدة التي تواكب العصر الحديث، ودعم البحث العلمي والتطبيقي، ورعاية الابتكار والتجديد، لتخريج أجيال تعزز من مسيرة التقدم والنمو، ليمضي شباب الوطن في خطا متسارعة نحو التميز وخدمة الوطن.

وأشار الدكتور سيف الجابري إلى ضرورة أن يمتلك المعلم أدوات ومهارات جذب لعمليته التعليمية ليكون عامل جذب مهم يدفع

الطلاب إلى الارتقاء بمستواهم العلمي والمعرفي، ودعا الجابري إلى ضرورة خلق بيئة تعليمية محفزة تخلو من التشويش والازدحام الصفي ليسهل معه إيصال المعلومة بتمكن وسهولة إلى عقول الطلبة، وأيضا تحدث عن أهمية تقوية اللغة العربية والتشجيع على القراءة تجسيدا لرؤية الإمارات وقيادتها الرشيدة بخلق جيل قارئ ومثقف ومتحدث إلى جانب التركيز على تاريخ وحضارة دولة الإمارات الذي يمثل إرثاً وأصالة قيمة.

سلط جابر الزيودي الضوء على الجانب الأمني حيث وجد أهمية تنمية البعد المعرفي والسلوكي والوجداني والقانوني بمخاطر الجرائم الإلكترونية لدى الشباب ، لافتا بأن العالم الرقمي فتح أبواباً للأنشطة الإجرامية الإلكترونية، التي وجب معها تكثيف الجهود وحملات التوعية من أجل تحذير الشباب في المدارس والجامعات وحمايتهم من فخ الوقوع في هكذا جرائم بالاحتيال الإلكتروني، وضرورة الحفاظ على الخصوصية والحقوق الشخصية، ، وتثقيفهم حول أهمية مكافحة انتشار الشائعات والأخبار المزيفة ومنع تداولها ، وتعزيز حس المسئولية الوطنية في أن يمثل نموذجاً إيجابياً لشباب الوطن الفاعل والصالح ، وأن يتصف بالمواطنة الإيجابية في الإبلاغ عن فعل معين يحرك الحس الأمني داخله.

وتحدثت زينب المطروشي عن الجانب الإعلامي ودوره في زيادة التوعية وضرورة تكثيف دور وسائل الإعلام بتسليط الضوء على قضايا العصر التي تمس فئة الشباب، كما أشارت هيام الحمادي إلى دور المرأة الإماراتية التي تحظى بدعم لا محدود من القيادة الرشيدة، دعم ساهم في تعزيز قدراتها على مواجهة التحديات، ورفع من مستوى مشاركتها كماً ونوعاً في مختلف المجالات، لتشارك المرأة في مواقع السلطة وصنع القرار، لتصبح شريكاً فاعلاً في عملية البناء والتنمية.

توصيات

أجمع المجلس على أهمية تكثيف الجهود للاستثمار في شباب الوطن، والعمل على اكتشاف الكفاءات وتنمية روح الابتكار لديهم ليكونوا سواعد وطنية قادرة على التقدم والازدهار، كما أجمعوا على أهمية بناء فرص حقيقية للشباب في كافة أنحاء دولة الإمارات، فتوفير فرص حقيقية هو توفير فرص نمو كبيرة لدولة الإمارات، دعم الأسرة وتماسكها وتوفير سبل العيش الآمن المستقر، لخلق جيل فاعل وصالح قادر على مسك زمام الأمور، دعم الأفكار والمبادرات والمشروعات الشبابية في مختلف المجالات والتفاعل معها بجدية، وتوظيفها في خدمة الوطن.

لا للإساءة ..

نعم لحماية حقوق الطفل في البيئة المدرسية

الأسرة والمدرسة شريكان في رعاية الطفل وحمايته من الإهمال والإساءة

تحقيق: ثناء عبد العظيم

الخبير التربوي "عبد الله الشمسي " الطفل إذا نشأ في بيئة نظيفة متعلمة ومنضبطة يكون ملتزما واذا نشأ فى جو مهمل تجده غير نظيف.

التربوية هيام الحمادي " الأم هي الدرع الحامي لأبنائها والحاضنة التي تقيهم صعوبة الدرب فتجعل حياتهم ميسرة متسلحين بالعلم والمعرفة

الباحثة القانونية « فاطمه شاكر » إذا كانت البيئة الأساسية للطفل صالحة ومتوازنة بدون خلافات أسرية كان الطفل فى بيئة سليمة آمنة ومستقرة

من المسئول عن إهمال الطالب والإساءة إليه الأسرة أم المدرسة؟ سؤال يطرحه التربويون بعد صدور قانون حماية حقوق الطفل فى المؤسسات التعليمية .. قانون يهدف إلى حماية الطفل من التنمر والإساءة والإهمال في البيت أو المدرسة وجميع الجهات المعنية ، ويعرض كل من تولى مسئولية رقابة ورعاية الطفل للمساءلة القانونية حتي ينشأ الطفل نشأة سليمة ونرتقي بالأجيال القادمة

الخبير التربوي
عبد الله الشمسي

الأستاذة / هيام الحمادي

الأستاذة/فاطمة شاكر

د. / وفاء مصطفى

من أجل مستقبل باهر لهم ..
لا للإساءة للطفل ، ونعم لحماية حقوق الطفل في البيئة المدرسية هكذا أشارت الحملة الوطنية لحماية الطفل في المؤسسات التعليمية والتي أطلقتها وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع جمعية توعية ورعاية الأحداث التي تقوم بعدة مبادرات وفعاليات وأنشطة مختلفة لتوعية الأطفال والأسر حتى لا يتعرض الطفل للإهمال والإساءة من أجل المحافظة على حقوقه الصحية والتعليمية والتعبير عن رأيه بحرية ..
قوانين حماية الطفل وضعتها دولة الإمارات في رسالة قوية إلى الأسرة باعتبارها المسئول الأول عن صحة الطفل وسلامته، ورعايته وتهذيبه وتنشئته علي القيم النبيلة والأخلاق، والاهتمام بواجباته المدرسية ، ومظهره الخارجي، واحترامه لزملائه ومعلميه في الصفوف الدراسية ثم يأتي دور المدرسة ليكون مكملاً لهذا الدور المجتمعي في حق الطفل للتعليم والمعرفة والرعاية التامة ..
ومن خلال استطلاع أجرته مجلة « الوعي الإجتماعي » للوقوف علي أسباب تعرض الطفل للإهمال والإساءة ومن هو المسئول عن حمايته ورعايته والمحافظة على حقوقه كانت تلك الآراء ؟

مشاركة مجتمعية

تقول الدكتوره وفاء مصطفى « باحثة أسرية « إن حماية الطفل مسئولية المجتمع بكامله، فالأسره تأتي في المقام الأول باعتبارها نواة المجتمع فإنها مسئولة عن رعاية الطفل وتنشئته ، فإما أن تخرج لنا أطفالاً ناجحين أو مضطربين نفسيا «.
مضيفة « بأن دور الأسرة يأتي مكملا لدور المدرسة ولابد من التعاون بينهما ، وأى انحراف يظهر في سلوك الطفل لابد من دراسة أسبابه ومصدره». وأكدت « أن إهمال الأسرة للطفل يجعله شخصاً عدوانياً متنمراً علي الآخرين ويعرضه أيضا للانحراف ، كما أن انشغال الآباء عن أبنائهم وفقد الحوار يجعلهم منعزلين يبحثون عن صداقة الغرباء».

تنمية مواهب الطفل

وقالت صفاء شمام « رسامة تشكيلية» « ابنتي موهوبة في الرسم وأقوم بتوجيهها وتشجيعها للمشاركة بالأنشطة الفنية والمساهمات المجتمعية وأمنحها حرية التعبير عن رأيها ، ومن واجب الأسرة تنمية مواهب أطفالها «. وأضافت « أن الأسرة هي الداعم للطفل والمسئول الأول عن رعايته وتحفيزه علي النجاح والتفوق ، والموجه والرقيب من أجل الحفاظ عليه ومراقبة سلوكه والاهتمام بواجباته المدرسية ومظهره الخارجى حتى لا يقع فريسة للإساءة والتنمر».

التواصل مع المدرسة

وقالت «فاطمه المنصورى» لدي خمسة أبناء متفوقون في دراستهم وموهوبون في الرسم وكتابة القصة والشعر والموسيقي وكنت أنا الداعم لهم على النجاح والتفوق أشجعهم علي المشاركة في الأنشطة المدرسية والمجتمعية «وأضافت» أن الأسرة لها دور كبير في زرع الثقة في نفوس أبنائها لمواجهة تحديات المستقبل، وعلينا كأولياء أمور مراقبة الأبناء والتواصل مع البيئة المحيطة بهم من أصدقاء ومعلمين، ومعرفة الخلل فى شخصية الطفل سواء من الانطواء أو الخجل أو الاعتداء على الغير ومعالجة السلوك المنحرف «. وأشارت إلى أهمية إلى مشاركة الأبناء فى الأنشطة المدرسية والمجتمعية والدورات التعلمية للاستفادة منها وكيفية تطبيقها على حياتهم.

الأسر المفككة

وأشارت « إلهام عباس « إلى أن إهمال الطفل وتعنيفه يكون أحيانا داخل الأسر المفككة أو نتيجة فقد الحوار بين الآباء والأبناء وهنا يأتي دور المدرسة للمحافظة على حقوق الطفل في الرعاية والاهتمام واستدعاء ولي الأمر وحل المشكلة وحمايتة من الإساءة والإهمال وتوعية المجتمع بحقوقه «. وأضافت « أن عدم وجود الأم يعرض الطفل للإهمال لما لها دور كبير في تعود الطفل على النظافة ومتابعة واجباته المدرسية ، وتنشئته على القيم والاخلاق الحميدة»..

الأب القدوة

وأكدت راوية صالح « أن الأب يأتى في مقدمة من يقتدي بهم الأبناء فهو الشخص الأول في حياة الطفل وعليه تتكون شخصيته في

كل مراحل نموه على المثل الأعلى والقدوة الصالحة فى حياة الأبناء ومنه يتعلمون مشيرة إلى أن الأب الذي يتعامل مع الأم بالحب فإن الأبناء سيتعاملون مع المجتمع بالمثل وينشأ الطفل نشأة سوية، وإذا كان قاسيا فسوف يكون الطفل عدوانيا ، ومن جانب آخر إذا أهملت الأم في البيت وتركته دون نظافة فسوف ينعكس ذلك على سلوك الطفل ويصبح مهملا في مظهره كسولاً في مذاكرته، فما تزرعه في نفوس الأبناء تجنيه الأسرة حينما يكبرون».

تحديات مستقبلية

وحول دور مؤسسات المجتمع المدني لحماية حقوق الطفل يقول الدكتور سيف الجابري عضو مجلس إدارة جمعية توعية ورعاية الأحداث وأستاذ الثقافة والمجتمع بالجامعة الكندية فى دبى « إن الطفل شمعة الغد ونور الحياه ومن الواجب حمايته والسهر على تربيته والمحافظة عليه وخاصة من المؤسسات ذات العلاقة بالطفل «.واضاف « أن جمعية توعية ورعاية الأحداث لها دور فاعل عبر ثلاثين عاماً من العمل فى فتح قنوات مع كل الشركاء من أجل حماية الطفل وتوجيه الأسرة والمدرسة من خلال نشر الرسائل النصية عبر وسائل التواصل الاجتماعي لحماية الطفل من التنمر لأن الظروف التى تحيط بالطفل تختلف ومن الوجب العمل على وضوح الرؤية والرسالة». وأشار «أن الهدف الإستراتيجي للدولة هو الطفل فهناك تحديات كثيرة تواجهه مثل الوسائل التكنولوجية وغياب الوالدين لفتره طويلة خارج المنزل ، والعماله غير المؤهلة لحماية الطفل ورعايته كل ذلك يعرضه للخطر».

سلاح الفكر والثقافة

ويري التربويون أن مسؤولية الأطفال تبدأ من الأسرة، تقول «هيام الحمادي» مديرة مدرسة باحثة البادية بالفجيرة وعضو جمعية توعية ورعاية الأحداث « إن المسؤوليه الأكبر تقع علي الأسرة في تربية ورعاية الأبناء، وغرس القيم النبيلة والأخلاق الحسنة لينشأ جيل واع بدينه متمكن من مبادئه وعقيدته، وعلي الأسرة العمل على تنمية المهارات المختلفة تنعكس إيجابا على شخصية الأبناء مع الاهتمام بالمهارات الأكاديمية الاساسية فينشؤون على القيم النبيلة والفضيلة والالتزام بالصلاة واحترام الآخرين «. وأكدت الحمادي « أن الأم هي الدرع الحامي لابنائها والحاضنة التي تقيهم وعثاء الدرب وصعوبته فتجعل حياتهم ميسرة وتوجههم التوجيه الصحيح متسلحين بالعلم والمعرفة وترسم لهم الخطى الثابته والشخصية المحافظة المتمسكة بقيمها فينعمون بأسرة متماسكة تحميهم من التيارات الفكرية «.

وقالت الحمادى " أن دور المدرسة يأتى بعد دور الأسرة فتجعلهم يمتلكون المهارات الأساسية وتجعل من الأبناء شخصيات سوية مسؤولة عن تصرفاتها تعتمد على نفسها قادرة على إدارة المشاكل والتحديات التي يواجهونها من ظواهر مختلفة منبوذة ومن اي تطرف فكري دخيل، وستكون الدرع الواقي لهم في مراحلهم العمرية المختلفة.

وأشارت الحمادي "أن التواصل المستمر بالمدرسة لمتابعة الأبناء يحقق الهدف المنشود ويحمي الطفل من أى إهمال في أى مرحلة مختلفة، وفي حالة إهمال الأسرة للطفل يكون للمدرسة وقفة لمعرفة أسباب القصور " وقالت " علينا كمؤسسات تعليمية العمل على دراسة الحالات والاطلاع على المسببات والتعرف عليها وحصرها والوقاية منها والتخلص من نقاط الضعف بتحليل بيئي ، وتحويلها إلى نقاط قوة لاستثمار الفرص ووضع التهديدات في الحسبان لنصنع معا مستقبلاً باهراً لأجيال الغد دون إهمال أو تنمر، ونحاسب ونتحاسب ولا نتهرب من المسؤوليه ، بل نواجه التحديات ونعمل على حلها، فنحن أمام أبنائنا قدوة وعلينا أن نوجه وندرب ونربي ونحفز ونحاسب ونقيد الدفة إلى التطوير الاجتماعي الذي يرقى بالأمة بقيمها وموروثها ومفاهيمها ومبادئها، لنحافظ على أبنائنا من التيارات الجارفة والمتواجدة والتحديات الخفية ونأخذ بالأسباب والخطط المتكاملة التشاركية والتي تحمل الجميع مسؤولية البناء، فالجميع مسؤولون دون إخلال بالموازين " وأضافت " أن دولتنا بقيادتها الرشيدة قدمت الكثير وعلينا أن نحافظ على ما بناه مؤسسو الدولة رحمهم الله ووصية الوالد الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رحمه الله بأن الأبناء هم

ثروة الغد وأمان المستقبل وعلي مؤسسات المجتمع وجمعيات النفع العام بكافة الأصعدة وكل المستويات بأن تكون الحصن الحصين لأبنائنا ونعالج القضايا التي يتعرضون لها بحكمة وبسرية وبسلاح الفكر والثقافة

العالم الخارجي

وكان للخبير التربوي عبد الله الشمسي رأي في تهيئة الطفل للعالم الخارجي قائلا «إن المسئول الأول عن رعاية الطفل وحمايته هما الوالدان ولهما دور في بناء الثقة حتى يعتمد الطفل على نفسه ويتجنب الإحباطات، ولابد من تهيئة الطفل للبيئة الخارجية قبل دخوله المدرسة حتى يصبح لديه تصور عن الحديقة والنادى والمكان الذي يتعلم فيه « وأضاف « من خلال مسيرتي التربوية وجدت أن التنمر والإساءة هما سلوك فيه مزاح زائد من قبل الطلبة لبعضهم البعض « مشيرا إلى أن « الطالب ضعيف الشخصية يكون مصدرا للسخرية ، والطالب الذى يتنمر بشكل سلبي يكون دائما فاقدا للحنان يتعرض للقسوة من قبل الوالدين فيسقط ذلك الحرمان على المجتمع الخارجي بأشكال مختلفة كالتخريب أو الاعتداء البدني واللفظى على الآخرين ، وهنا يأتي دور المربي والأخصائي الاجتماعي والمرشد الأكاديمي في المدرسة لفهم دوافع هذا السلوك وإيجاد العلاج بمشاركة ولي الأمر».

وأكد الشمسى « لابد من توعية الطلبة في الصفوف الدراسية من خلال إقامة أسبوع للتنمر للتعريف بخطورته على نفسية الطالب ومنح الطالب حصانة في كيفية إدارة حياته بشكل سوي حتى لا يعيش الاضطهاد ، لبناء شخصية سليمة من خلال جلسات إرشادية فردية أو جماعية لتعزيز الثقة في نفوس الطلبة وتعريفهم بحقوقهم وواجباتهم وتوعية الأسر وأولياء الأمور من خلال رسائل نصية بقانون حماية حقوق الطفل من الإهمال والتمييز والجرائم الإلكترونية وخطورة التواصل مع الغرباء» .

وأشار الشمسي « في حالة إهمال الطفل في مظهره أو واجباته الدراسية يتم استدعاء ولي الأمر وعمل جلسات إرشادية بحضور الطفل للاهتمام بنفسه في النظافة الشخصية وعدم الإهمال، ومعرفة جوانب القصور مع ولي الأمر، وأسباب الإهمال للطفل بشكل عام « وقال «إن الطفل إذا نشأ في بيئة نظيفة متعلمة ومنضبطة يكون ملتزماً بالنظافة غير مهمل لواجباته المدرسية وإذا نشأ في جو مهمل بسبب تخلي الوالدين عن مسئولياتهم تجده غير نظيف، شعره غير ممشط أظافره طويلة «. مضيفا أن هناك جوانب اجتماعية للحياة الأسرية يمكن أن تؤثر على الطفل ويصبح مهملا فاقدا لحمايته».

المساءلة القانونية

الإهمال والإساءة للطفل تعرض الوالدين للمساءلة القانونية هكذا قالت فاطمه شاكر الباحثه القانونية وأخصائي حماية حقوق الطفل « أن هناك قوانين اتحادية لحماية الطفل تخدمه فى البيئة المدرسية والأسرية وجميع الجهات المعنية «. واضافت أن الأسرة متى ما كان فيها إهمال أو إساءة أو تعنيف نشأ الطفل فى بيئة غير آمنة وغير سوية وينعكس عليه فى البيئة المدرسية فيكون الطفل مؤثرا ومتأثرا بالمجتمع «. وأكدت شاكر « أن الإصلاح يكون بتوعية الأسرة والقائمين على رعاية الطفل من معلمين ومعنيين بقوانين حماية حقوق الطفل، ومن خلال نشر برامج توعوية للمجتمع مثل برنامج كيف تقول « لا « وهو برنامج توعوي لحماية الأطفال أنفسهم من أي اعتداء أو تحرش أو تنمر وأي صورة من صور الإهمال بالإضافة إلى برنامج حماية حقوق الطفل «قانون وديمه».

وأوضحت «أن البيئة الأساسية للطفل إذا كانت صالحة ومتوازنة بدون خلافات أسرية ونضج ووعي للأبوين كان الطفل فى بيئة سليمة آمنة ومستقرة «.وقالت « هناك مؤتمرات وملتقيات محلية تتحدث عن منظومة حماية الطفل تسعى لمعرفة كل ما هو جديد من قوانين حماية الطفل وتطبيقها وتنفيذها ومعاقبة من أساء للطفل، فهناك ما يسمى مسئولية متولي الرقابة على الطفل سواء كان الوالدين المعنيين برعايته وحمايته وتوفير احتياجاته أو كانت أسرة بديلة أو دور إيواء، وهذه القوانين يمكن أن تعرضه للمساءلة فى حال كان هناك إهمال أو إساءة».

غزو فكري ممنهج لهـــدم القـــيم

بقلم: إسماعيل الحمادي
كاتب من الإمارات
insta: @ismailalhammadi
twitter :@ismailalhammadi

الحياء من مبادئنا ومكارم الأخلاق من قيمنا العربية الإسلامية التي نشأنا عليها، ويقلقنا أنها قد تزول يوما ما، ويخلفنا جيل يستبيح كل ما تم تحريمه وتنحل أخلاقه فيصبح مجتمعا ينتصر للسلوكيات الخادشة للحياء ويمجدها، ويتصدى ويحارب غيرها .... قد يحدث هذا فعلا إذا لم نضع حدا للخطط الممنهجة التي باتت تستهدف أبناءنا، خطط يتم تمريرها عبر مختلف انواع المحتوى الرقمي الذي أصبحنا محاصرين به من كل صوب .

منصات التواصل الاجتماعي بمختلف أنواعها، الأفلام الكرتونية، الألعاب الإلكترونية ... كلها أدوات مستخدمة لتسلل الأفكار الهدامة لأخلاق أبنائنا وبناتنا بأسلوب ممهنج ومخطط له لضرب القيم العربية والمبادىء الإسلامية التي نشأنا عليها في بيئتنا ... خطط وأجندات مدروسة جيدا لتحقيق أهدافها على المدى البعيد في خلق مجتمع جديد

منسلخ عن عاداته وقيمه، مجتمع مغاير تماما لمجتمعنا الحالي والذي سبقه، تنعدم فيه مكارم الأخلاق ويصبح فيه الحياء تخلفا ورجعية وربما يصبح مرضا نفسيا تسخّر له الجهود لمعالجته، وتنقلب قيمة الحياء الذي نعتبره في ديننا شعبة من شعب الإيمان إلى ضدّها ... إذا وصلنا إلى هذه المرحلة فعلى أجيالنا القادمة السلام، وعلى أخلاقنا السلام وعلى مجتمعنا وهويتنا العربية السلام !

من الصعب جدا احتواء الوضع في الحقيقة، لتعدد مداخل التدمير الأخلاقي الذي تعتمده أطراف منظمة وفق آليات مدروسة جيداً عبر مواقع ومنصات إلكترونية، وفي ظل الاتصال الدائم لأبنائنا مع أجهزتهم الألكترونية طوال السنة .

استعمار فكري ممول بملايين الدراهم، نواجهه لغسل أدمغة أطفالنا واقتيادهم نحو مجتمع غير مألوف، منحل أخلاقيا ومنسلخ تماما عن قيمه، ولدرجة أنه خارج عن الفطرة الإنسانية والبشرية، يجب علينا كآباء التحرك واليقظة التامة لمواجهته بشتى الطرق المتاحة، والتحلّي بالمسؤولية التامة لمراقبة ما يتداولونه، وطبيعة المحتوى الرقمي الذي يتفاعلون معه، عليك أنت كأب وكأم التفرغ ومراقبة ابنك، إذا رأيته منزوياً بجهازه الإلكتروني،،، للأسف هناك بعض الآباء لا يأبهون لانشغال أطفالهم لأوقات طويلة بالهاتف الذكي أو اللوح الألكتروني، ما يهمهم هو أنهم هادئون ولا يكلفهم ذلك جهدا في التعامل معهم، بالنسبة للبعض هذا مصدر راحة وفرح لهم في حين العكس أنه هو مصدر قلق، وعواقبه ستكون وخيمة بالنهاية،،، راقب ابنك ولا تعتمد على المربية أو الخادمة مهما كانت درجة تدريبها ومستوى تعاملها مع الطفل، أنت كأب وأنت كأم مسؤولان عن هذا الجانب، وبإهمالكما له ستساهمان بطريقة غير مباشرة في السماح بتمرير الغزو الفكري المنافي لبيئتنا العربية،،، دوركما كأب وكأم مهم جدا لحماية الطفل والمجتمع من الأهداف الممنهجة والمدروسة لضرب جذور المجتمع، ومساندة لجهود الدولة في تعزيز هذه الحماية من خلال قوانين ومبادرات نوعية لحماية الطفل، فدولتنا والحمد لله قطعت شوطا سريعا للتصدي لهذا الغزو من خلال عدة منصات خاصة مثل منصة «صنّف» للألعاب الإلكترونية التي تتيح للآباء التعرف عن كثب على الألعاب الإلكترونية ومحتواها وطبيعتها، قبل عرضها على الطفل وسنّت قوانين تشريعية لحماية خصوصية الطفل، ومن أهم هذه القوانين، قانون بيانات دبي الذي يهدف إلى حماية خصوصية الأفراد جميعا بمن فيهم الأطفال، والقانون الاتحادي رقم 3 لسنة 2016 بشأن حقوق الطفل والمعروف باسم قانون وديمة، حيث تنص المادة 29 من هذا القانون بأنه يجب على شركات الاتصال ومزودي خدمات شبكة المعلومات الإلكترونية إبلاغ السلطات المختصة عن أية مواد إباحية للأطفال يتم تداولها عبر مواقع وشبكة المعلومات الإلكترونية، ويجب تقديم المعلومات والبيانات عن الأشخاص أو الجهات أو المواقع التي تتعمد نشر هذه المواد، علاوة على المبادرات النوعية والمتخصصة في المجال، مثل مبادرة السلامة الرقمية للطفل التي تم إطلاقها في نهاية 2020 وتضم هذه المبادرة 4 مبادرات أخرى تشمل مخيمات تفاعلية للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 5 إلى 18 عاما لتوعيتهم بالاستخدام الآمن للإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي بطرق مبتكر، بوابة إلكترونية معرفية شاملة لتوفير الأدوات والمعلومات لمساعدة الآباء والأمهات على مواجهة تحديات العالم الرقمي،وورش عمل تدريبية لتعريف الآباء والأمهات والمعلمين بآليات التعامل مع تحديات العالم الرقمي، إلى جانب منصة دعم للإجابة عن الاستفسارات الطارئة من الأهالي حول السلامة الرقمية.

العلاقات الإنسانية .... طريق غير معبد

بقلم : د . جيهان إلياس
باحثة وأكاديمية

تبدأ العلاقة الإنسانية من المنزل بين الطفل ووالديه ثم تتطور لتتسع الدائرة الأسرية وتمتد إلى أسرة الأم والأب ثم الأقارب والجيران، هنا تكون مسؤولية الوالدين هي توجيه الطفل لكيفية التعامل مع الآخرين ليفهم أن أسلوبه في التعامل مع الوالدين يختلف عن أسلوبه في التعامل مع غيرهم، ويبدأ تلقائيا في فهم طبيعة البشر وهو يمر بمراحل متعددة في حياته ابتداءً من الروضة ومروراً بالمدرسة والجامعة، وبعد التخرج يجلس الإنسان مع نفسه ويستذكر شريط حياته الطالبية وزملائه وكيف كان يجتمع معهم إلى أن يصل لقناعة أن العلاقات الإنسانية تعتبر من أهم الأمور التي قد تشكل الشخصية أو تسهم في تكوين اتجاهات الشخصية، ويتم ذلك بتبادل الأفكار والخبرات .

فالعلاقات الإنسانية لا تنشأ بين ليلةٍ وضحاها، إذ أن من السهل جدا أن تُكون علاقة مع شخص ولكن الأصعب من ذلك أن تحافظ علي تلك العلاقة، نحن بني أدم معرضون لتغيرات نفسية ومزاجية وجينية تختلف من شخص لآخر، هذه التغيرات بإمكانها أن تفقدنا أعز أصدقائنا وأهلنا وإخواننا بل وأنفسنا دون أن ندري، وبالحكمة والصبر والتريث وتحمل أخطاء الآخر تسمو العلاقة وتصبح كأنها علاقة دم، ويجب علينا أن ننتبه لأن البعض لا يغفر كل الأخطاء خصوصاً إذا تكررت وهناك من ينتظر خطأً واحدا لينسحب من العلاقة كيفما كانت،، فالكثير من الناس يسامح علي عشرة أخطاء مختلفة ولا يسامح على خطأٍ يتكرر مرتين، أو خطأ واحد ولكنه كفيل بإنهاء العلاقة في تقدير البعض، لذلك نجد أن إدارة العلاقة الإنسانية أمر ليس بالبسيط ويحتاج لحصافة للمحافظة عليها وتقنينها وجعلها متينة الأساس ومستمرة مع امتداد العمر، فالعلاقات الإنسانية مهمة ويمكن أن تكون محوجة لكل شخص ففي بعض الأمور نحتاج للرأي الآخر من باب المشورة وقراءة الموضوع من عدة زوايا وبكل حياد حتى لا نلوم أنفسنا إذا كان يترتب على بعض الأمور قرار مصيري مثل (الزواج والطلاق أوتقديم استقالة من

العمل)، هناك أشخاص في حياتنا فرضتهم علينا ظروف الحياة اليومية، وأصبحوا من ضمن قائمة علاقاتنا الإنسانية ولكن يصعب التعامل معهم، فنحن مضطرون للتعامل معهم تحت وفوق كل الظروف مع الحذر أو أن يكون التعامل في حدود ما يلزم حفاظاً على شكل العلاقة بدون توتر، هؤلاء الأشخاص لا نعاتبهم على تصرفاتهم إذا كانت نتاجاً للتربية وأصبحت طبعاً لأن من الصعب تغيير الطبع إلا إذا أبدى الشخص رغبته في التغيير للأفضل، وهذا أروع أنواع التربية الذاتية وهي أن تكتشف سلوكاً غير مقبول في نفسك ولم تنتبه له إلا بعد بلوغك سناً معينة من العمر أو حين ينتقدك الآخرون ثم تشرع في تغييره، ومثلما أن هناك علاقات إنسانية إيجابية وداعمة ومفيدة للأسف هناك علاقات إنسانية مؤذية تؤدي إلى أمراض نفسية تُفقد الشخص ثقته بنفسه وتقود في بعض الأحيان إلى الانتحار، ونلاحظ أن الإنسان يعيش صراعات ومشكلات متعددة وتتطور مع العمر وتختلف باختلاف الزمان والمكان وهذا بسبب المقارنات والمنافسات الحادة التي تولد الغيرة والكراهية بين الناس، وكل إنسان بيده أن يجعل علاقته مع الآخرين جميلة إذا تلقى منذ نشأته جرعات توعوية وتربوية تعزز أهمية العلاقات الإنسانية في حياتنا اليومية، كل إنسان يتمني أن يكون محبوباً وسط أسرته وأصدقائه وزملائه، فهذا الحب لا يأتي من فراغ وله ثمن ويحتاج لمواقف وأفعال تجعلك في أرفع درجات الرضا والقبول عند الآخرين حتي يتم وصفك بالابن البار والأخ المقرب والصديق المفضل والجار الطيب والإنسان الاستثنائي، ولا تغضب إن لم تدفع الثمن فالمرء حيث يجعل نفسه.

غرس القيم الاجتماعية في النشء

بقلم :الدكتور سيف راشد الجابري
عضو مجلس إدارة جمعية توعية ورعاية الأحداث
رئيس لجنة البحوث والدراسات

هناك كثير من القيم الاجتماعية التي يحرص كبارنا وقادتنا على إشاعتها ونقلها إلى الأجيال القادمة ومنها قيم التعاون بين أفراد المجتمع، والمحافظة على التماسك الأسري، وشد أواصر العلاقات الاجتماعية كصلة الأرحام وحقوق الجار والصحبة الطيبة ، وغيرها من القيم والأخلاقيات التي تساعد على تماسك المجتمع وتطوره والمحافظة على تراثه وثرائه .

ومن المسلم به أن المجتمع المعاصر لا يقف عند حد؛ فهو دائم التغيير سريع التطور، ونحن أمام هذا التغيير إما أن نتركه يسيطر على مصائر الناس والحياة الاجتماعية عامة أو أن نصل إلى المستوى الاجتماعي الذي يتناسب مع التقدم الذي بلغته الإنسانية في العصر الحديث، ونصمم على أن نخطط للمستقبل؛ أي نرسم صورة المستقبل من حيث المستوى الاقتصادي ونوع القيم والعلاقات الاجتماعية على السواء، ويبدو أنه لا يوجد لنا خيار بين الاحتمالين في الواقع ، إذ أن الخيار في واقع الأمر بين الانهيار إذا أخذنا بالطريق الأول أو بالبقاء والتقدم إذا أخذنا بالطريق الثاني، فإن أقل قدر منا للنظر يبين بوضوح أنه لا يمكن للمجتمع أن يعيش في خضم الصراع العالمي ما لم يسر إلى الأمام بخطى واضحة وإلا فإن مصيره التفكك والانحلال والذوبان.

إن مجتمع الغد سيكون قطعًا مختلفا عن مجتمع اليوم، وهذه الحقيقة تضع على عاتق رجال التربية وأساتذة الفلسفة مسؤولية خطيرة ؛ حيث ينبغي عليهم عن طريق العملية التربوية فعل أمرين :

الأول: نقل التراث بعد تنقيته وتهذيبه وتصفيته إلى الأجيال الصاعدة.

والثاني: أن يتم هذا النقل بطريقة تسمح بالتطوير والنمو.

والتربية بمفهومها الحديث أداة فعالة في جعل المجتمع وحدة متكاملة عن طريق تلبية حاجاته والإسهام في تطويره في كافة مناحيه الاقتصادية والاجتماعية والروحية والفكرية وتدعيم القيم الاجتماعية التي تبعث الحياة فيه وتزوده بالديمومة والاستقرار .

إن هذا المفهوم للتربية يدعو إلى جعلها عملية

اجتماعية إنتاجية ، نابعة من طبيعة المجتمع الموجودة فيه ، مجسدة قيمه وملبية حاجاته ومعبرة عن أهدافه وآماله ، لهذا فإن فلسفة القيم والأهداف لا بد أن تصاغ بشكل تخدم القيم والمعايير الخلقية في المجتمع، والتي تتطور بتطور المجتمع وتغيره ، حيث إن التربية السليمة لابد لها من أن تتجاوب مع ظروف المجتمع تسايره وتسيره.

إن اتباع الأسلوب العلمي لا يمكن أن يكتمل بدون تخطيط تربوي يدرك ظروف المجتمع وإمكانياته واتجاه حركته، وأساس ذلك إنما نجده في قيم الناس وتقاليدها وعاداتها ومثلها العليا (وإن هذا على الناس كافة فهو أكثر إلزاماً للمربين الذين يعدون النشء لحمل أعباء المجتمع في المستقبل) وإن هذا بالنسبة للمدرسين كافة فهي هامة أيضا بالنسبة لمدرسي العلوم الاجتماعية الذين يغرسون في الشخصية الناشئة وشخصياتهم ونفوسهم القيم والاتجاهات الاجتماعية والخلقية.

بقلم الرائد: راشد الأشخري
القيادة العامة لشرطة أبوظبي

"كلنا شرطة"..

منظومة "تطوعية" لتعزيز جودة الحياة

إن أمن واستقرار الوطن على قمة أولويات القيادة الرشيدة لدولة الإمارات العربية المتحدة لتبقى الدولة في طليعة أكثر بلدان العالم أمناً واستقراراً حيث تزايدت الحاجة الى أساليب أمنية متنوعة ومتطورة تتطلب تطويراً في أسلوب العمل الشرطي عبر البرامج الأمنية المختلفة لتقوية مناعة المجتمع الذاتية لمواجهة التحديات الحالية و المستقبلية من خلال تبني العمل الأمني الإيجابي الاستباقي في مواجهة الجريمة والوقاية منها والمساهمة في تعزيز جودة الحياة من خلال تفعيل دور المجتمع.

استراتيجية شرطة أبوظبي

وتعتبر استراتيجية القيادة العامة لشرطة أبوظبي رافداً حيوياً ومحورًا أساسيًا من محاور الأجندة السياسية لحكومة أبوظبي سواء من حيث البناء أو الأولويات والأهداف التي اشتملت عليها كما أنها تتسق بشكل زمني ومتكامل مع الاستراتيجية العامة للحكومة الاتحادية لدولة الإمارات.

وتنتهج في استراتيجيتها في الوقاية من الجريمة والمبادرة كأسلوب أمني استباقي في تحقيق الأمن والأمان.

وتعد منظومة كلنا شرطة برنامجاً تم تصميمه لترجمة تلك الخطط الطموحة لشرطة أبوظبي كأسلوب أمني مبتكر بهدف تعزيز الحفاظ على مكتسبات الأمن والأمان لضمان استمرار أن تكون إمارة أبوظبي أكثر مدن العالم أمنًا.

تطوع ودور المجتمع في الاستدامة

- أطلقت القيادة العامة لشرطة أبوظبي منظومة كلنا شرطة الهادفة إلى تعزيز دور

المجتمع في استدامة الأمن والأمان تتبنى كلنا شرطة النهج الريادي في التعامل مع التحديات الأمنية في مجتمع متعدد الثقافات من خلال التأكيد على أهمية العلاقات المجتمعية الشرطية و تطبيق نهج القوة الناعمة للعلاقات بين الشرطة والمجتمع و تبني مبادرات شرطية ذكية تقود إلى مجتمعات أكثر أمانًا.

- كلنا شرطة هو برنامج تطوعي يرتقي بالحس الأمني لأفراد المجتمع ويعزز التواصل الفعال مع الشرطة بهدف مكافحة الجريمة والوقاية منها والمساهمة في تأكيد القيم الإيجابية لأفراد المجتمع وتعزيز ثقافة المسؤولية المجتمعية وممارسة المواطنة الإيجابية.
- وتتمثل أهمية كلنا شرطة في محاكاة التغيّر الحاصل في أنماط المجتمعات و أساليب التعامل الأمني التي باتت تقوم على إشراك المجتمع في مسؤولياته تجاه حفظ الأمن و بث الإيجابية و تعزيز التماسك و التلاحم و التكاتف المجتمعي و تعزيز الأثر الاجتماعي و البيئي و الاقتصادي.

كلنا شرطة

تكرس منظومة «كلنا شرطة» نهج القائد المؤسس المغفور له الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان –طيب الله ثراه- و صاحب السمو الشيخ محمد بن زايد آل نهيان رئيس الدولة -حفظه الله- في حرصهم على غرس قيم التعايش السلمي والتسامح والتلاحم المجتمعي في نفوس جميع أفراد المجتمع، وتعتبر جزءاً لا يتجزأ من مادة التربية الأخلاقية لطلبة المدارس مما سينعكس إيجابيا على حاضرهم ومستقبلهم. تعمل كلنا شرطة وفق ثلاثة محاور رئيسية تشمل المسؤولية المجتمعية

والوقاية من الجريمة وإشراك المعنيين في تحسين منظومة العمل الأمني كنموذج عمل فريدة تساهم في تقديم قيمة مضافة وإسعاد المجتمع و هي عامل من عوامل النجاح لتحقيق الأهداف الاستراتيجية والمؤشرات الوطنية والتنافسية من خلال الاستغلال الأمثل لتفاعل المجتمع وتفعيل دوره ومساهمته في تحقيق الأمن والأمان.

الحاجة لتطبيق منظومة كلنا شرطة :

1. تنامي المجتمعات وتنوع الثقافات.
2. التغير في احتياجات المجتمع.
3. زيادة التوقعات.
4. أهمية التغيير بالعمل الشرطي إلى الاستباقي.
5. العمل مع الشركاء لاستدامة الامن و الأمان.

محركات عمل كلنا شرطة

1. تحديد احتياجات المجتمع
2. تحديد القضايا المجتمعية
3. إشراك وتمكين المجتمع

• فوائد و أثر العمل التطوعي على صعيد العمل الشرطي

1. استثمار موارد المجتمع البشرية الوفيرة وتسخيرها لخدمة المجتمع تحقيقاً لمبدأ " من المجتمع و إليه".
2. وفرة المعلومات الأمنية من خلال عدة مصادر بما يعكس صورة أكثر دقة ومصداقية.
3. زيادة المرونة في التواصل مع أفراد المجتمع و تغيير الصورة النمطية للطابع الرسمي للشرطة.
4. إتاحة المجال أمام أفراد الشرطة للعب دور أكثر تأثيراً من خلال التفرغ لقضايا أخرى أكبر و أكثر إلحاحاً.

يستطيع أفراد المجتمع بكافة شرائحه وفئاته المواطنين والمقيمين الانضمام إلى منظومة كلنا شرطة حيث تتضمن عدة مجالات منها:-

1. مجال الطوارئ والأزمات
2. المجال المروري
3. المجال الأمني
4. مجال التوعية والتثقيف
5. المجال البيئي
6. المجال الإنساني و المجتمعي.

بيئة تطوعية آمنة

تنتهج "كلنا شرطة" التفكير المبني على المخاطر لضمان خلق بيئة تطوعية آمنة وصحية و تتبنى الابتكار كثقافة ونهج عمل لبناء قدرات جديدة لمواجهة التحديات من خلال توفير بيئة داعمة لثقافة الابتكار ، وتوفير الوسائل المناسبة لتحفيز المعنيين وهي أحد الابتكارات النوعية في المجال الشرطي في التواصل بين المجتمع والشرطة لتبادل المعارف. وتم تسجيلها كحقوق ملكية فكرية و تعمل على تعزيز السمعة المؤسسية وتسليط الضوء إعلاميا على جهودها ودورها الحيوي في تعزيز الشعور بالأمن لدى أفراد المجتمع وتنظيم الحملات الإعلامية

التي تظهر المسؤولية المجتمعية ووضع خطة سنوية تشمل (الفرص التطوعية) التي تراعي احتياجات مختلف شرائح المجتمع والمعنيين من خلال عدة قنوات المسموعة والمرئية والمقروءة، وتسليط الضوء إعلامياً على جهود ومهام المتطوعين وعقد الورش والدورات التخصصية و المشاركة في المؤتمرات و الندوات والمحافل الدولية ومشاركة الجاليات في المناسبات والقيام بزيارات ميدانية للجهات. كما أنها تقوم بتحديد وتحليل الاحتياجات التدريبية للمعنيين و إعداد البرامج التخصصية السنوية المبنية على الكفاءات والمهارات الوظيفية وتشمل الأنواع(الأمنية-الإدارية–التخصصية) لضمان إكسابهم المعارف والمهارات السلوكية الحالية والمستقبلية اللازمة لتحقيق الأهداف الاستراتيجية. وتتبنى كلنا شرطة مفاهيم السعادة والإيجابية وخلق بيئة تحفز نمو المعنيين وتدعم رفاهيتهم وسعادتهم وذلك من خلال مجموعة من الأنظمة التحفيزية المادية والمعنوية ويتم تكريمهم وفقا لإنجازاتهم المتميزة.

قفزات نوعية لـ "منظومة كلنا شرطة"

- منظومة كلنا شرطة تجسد استراتيجية القيادة العامة لشرطة أبوظبي تماشياً مع التوجهات الحكومية من أجل ضمان تقديم أفضل الخدمات الشرطية بما يعزز جودة حياة المجتمع بشكل مستدام وتسعى شرطة أبوظبي بشكل متواصل لتحقيق المزيد من الإنجازات وتطوير قدرتها وإمكاناتها و الجاهزية للمستقبل من خلال تبنيها سياسات واستراتيجيات وقدرات مؤسسية استباقية ومرنة ومبتكرة للتعامل مع التحديات المستقبلية وخلق قيمة مميزة تلبي تطلعات واحتياجات كافة الأطراف المعنية لتحقيق نتائج وتأثيرات ملموسة ضمن جهودها الريادية في الحفاظ على مكتسبات الأمن والأمان. كما أنها تعمل على خلق ميزة تنافسية وبناء سلسلة مترابطة مع المجتمع والجهات المعنية من خلال التفاعل الإيجابي لضمان التطبيق الفعال لاستراتيجية شرطة أبوظبي ومواءمتها مع الخطط الحكومية و التوجهات المستقبلية و التي تساهم في تحقيق الأمن المستدام وتعزيز الموقع الريادي والتنافسي لشرطة أبوظبي.
- حققت كلنا شرطة قفزات نوعية في حفظ أمن أفراد المجتمع ونشر الطمأنينة في المجتمع و تعزيز جودة الحياة في المجتمع وتحقيق الإيجابية وذلك بتحقيق نتائج ومخرجات تسعد كافة المعنيين بشكل مستدام وجذبت العديد من الجهات داخل الدولة وخارجها للاطلاع على ممارساتها المتميزة و تبادل الخبرات و المعارف ونشر ثقافة التطوع و حصولها على عدة جوائز عالمية و محلية.

يـدُ أمــي

بقلم الأستاذة : فاطمة السري

قال الله تعالى في محكم اياته في سورة لقمان. (وَوَصَّيْنَا الإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْنًا عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ . ** وَإِن جَاهَدَاكَ عَلَى أَن تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبْهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ. (صدق الله العظيم)

كما أشار رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الشريف عن الأم : مَن أَحَقُّ النَّاسِ بحُسْنِ صَحَابَتِي؟ قالَ: أُمُّكَ قالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: ثُمَّ أُمُّكَ قالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: ثُمَّ أُمُّكَ قالَ: ثُمَّ مَنْ؟ قالَ: ثُمَّ أَبُوكَ. وفي حَديثِ قُتَيْبَةَ: مَن أَحَقُّ بحُسْنِ صَحَابَتي وَلَمْ يَذْكُرِ النَّاسَ..

من هذا القرآن الكريم وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم يشار إلى أن للأم مكانة عظيمة وللأب مكانة عظيمة إن كانوا أحياء أو أمواتاً فهذه الأم تحتاج إلى سعة عليها وعلى الوالد فكلما دخل الأبناء عليهما لابد أن يقبل رجليهما ويعطيهما حقهما في السعادة والحب والحنان المملوءة بكفاة البر للوالدين وإن كانا يحتاجان رعاية صحية ويحتاجان إلى الرعاية الترفيهية في الخارج وأغلب الأماكان ستكون إلى البحر.

كما يمكن الاحتياج إلى المادة فلمَ لا تاخذهما وهما أحياء ولم يفتك الأوان بعد موتهما.

هنالك المرأه المعيلة تحتاج إلى فقرات، فالمعيلة التي لديها أبناء واستقرار مالي من الزوج والمرأة المعيلة الأُخرى التي تستقر في المحاكم ولما لديها من محاميين وحقوق لها وتسعى إلى قضاء المحكومية إن كانت بود وهنالك الطلاق بخلع وهذه الظاهرة انتشرت بصفة عربية، وكل سيدة لديها مشروعها الذي تحتاج إلى الخلع به، من هذه النماذج التي اعتبرناها في محكم ومحكر وبدأ الأزواج لكل واحد مشروعه إنه لا يملك المبلغ المطلوب.

من هنا يثبت لنا أنه مهما كانت الأم فهي أم وتتحمل أوزار وعبء الحياة الثقيله ولكنها تثبت عندما تنادى باسم أمي، اسم أمي، نستطيع أن نقرأه عربياً وأجنبياً وبكل لغات العالم لهذا هذه الألقاب سوف تبقى مع الزمن بحضور أمي وأبي إن كانوا أحياء أو أمواتا.

لماذا نقرأ ..!؟

بقلم : الأستاذة هيا القاسم
كاتبة في أدب الطفل ومدربة تفكير إبداعي للأطفال

تعالوا نفكر بشكل معاكس ونسأل أنفسنا

ماذا لو (لم نقرأ)؟

وهل للقراءة ذاك الفارق في حياة الإنسان؟

يا تُرى .. كيف سنتلذذ بجلسات الكلمات بين أرفف المكتبات

لنكتشف أنفسنا وشخصياتنا ؟

كيف لنا أن نتعمق بفكر الغير والآخرين دون أن نتعرف على أقلامهم ،ونقرأ ماتخط أناملهم ؟

إن القراءة هي بوابة للتعرف على الذات أولاً، وعلى العالم برمته ثانياً ..

أن تقرأ هذا كفيل لتستطيع أن تكوّن مساحة معرفية عما حولك.

وأن تكتسب مخزوناً لغوياً تستطيع من خلاله توظيف الكلم بأسمى طريقة ..

أن تقرأ يعني أن يكون لديك قدرة على الانخراط بمعظم الأحاديث. وفكر واسع لإدارة الحوارات والنقاشات بسلاسة.

أن تقرأ يعني أنك صاحب شخصية مستقلة ،مميزة ،واعية قادرة على اتخاذ قرارات مناسبة.

والأهم أنك إن كنت تقرأ ، فهذا يكفي لتبقى مواكباً لمجريات العالم ومايدور .

وتأكد أنك إذا كنت تقرأ فهذا ينعكس على من حولك

اقرأ ... لتكون قدوة .. فبناء عائلة واعية مثقفة يحتاجك أن تكون قدوة ..

والتربية بالقدوة هي واحدة من أهم أنماط التربية المؤثرة ..

اقرأ لتستطيع مجاراة حديث الصغير والكبير والشيخ العزيز في أي مجلس كنت به

اقرأ ليكون لديك موروث تنسجه قصصا لأحفادك ولاتنس أن لعقلك عليك حقاً في تغذيته ،والقراءة هي أهم رياضات العقل .

ابنِ بنفسك تلك الشخصية الناضجة المستقلة المميزة المثقفة ..التي بإمكانها أن تمتاز بوجود مجتمعي واضح ومؤثر ..

أعرف أنه قديكون لديك سؤال مهم يدور في عقلك الآن

كيف ابدأ؟؟

كيف أقرأ؟!

في البداية أسس مكتبتك، دع الكتب أمام ناظريك، مكتبة من خمسة كتب كفيلة لبداية موفقة.

انتقِ مواضيع من اهتمامك أو تخصصك أو مجال عملك ليكون التأثير واضحاً ومباشراً في التطور ليبقى هذا دافعاً لك، ابدأ بالكتب الصغيرة حتى تتمكن من إنهائها ولاتنس كذلك أن تحاول أن يكون لك ركنك الخاص بالقراءة وتحديد مواعيد شبه يومية.

المفاتيح أصبحت بين يديك .. فهيّا لنبدأ الرحلة.

ظاهرة التنمر

بقلم: المحامية/شيخه أحمد
مكتب شيخة أحمد للمحاماة والاستشارات القانونية

إنّها ظاهرةٌ لا يُستهان بها ولا يمكن غضّ البصر عنها، فهي آفة اجتماعيّة تسعى لخراب النفوس وهلاكها، ولابد من السعي لوجود الحلول المثلى للقضاء عليها بشتّى الوسائل والطرق، ومؤخراً يُعرف التنمر أنّه مرض نشأ مع المتنمّرين منذ الصغر، كما أنه إنْ لم نكن حُلفاء بعضنا البعض لن نقضي عليه أو نُعيد ما فقده المتنمر في ذاته، والتأثير السلبي غير المعقول.

ما هي ظاهرة التنمر؟

هي ظاهرة سلوكيّة، في الآونة الأخيرة أصبحت شاسعة الانتشار والظهور، نشأت على الأغلب في عمر صغير لدى الأشخاص المتنمرين، ناجمة عن ضغوطات أثرت على سلوكهم وشخصيّتهم، وما يفعله هؤلاء الأشخاص من مضايقة للآخرين وإيذاء نفسياتهم ببعض العبارات الجارحة، يُكسبهم قوة زائفة، وبذلك يشعرون بإحساس التعويض عمّا افتقدوه.

وظاهرة التنمر لها عدة أشكال فمنها الإلكتروني. والمدرسي. وكما أن منه اللفظي. والعاطفي، وكما التنمر في أماكن العمل.

وهناك عدة عوامل من شأنها أن تكون سبباً لهذه الظاهرة « التنمر » **ومن أهمها:**

1- قلة الثقة بالنفس. 2- عدم تقدير الذات. 3- الغيرة. 4- العنف الأسري. 5- الإهمال. 6- التأثر بمجموعة من المتنمرين. 7- الشعور بعدم الأهمية والوحدة.

أضرار التنمر وتأثيره على السلوك التربوي

- متخصصون تربويون يرون أن قضية التنمر في المدارس أصبحت في طريقها لأن تتحول إلى ظاهرة، مشيرين إلى خطورتها وسلبيتها على الطلبة والمحيط المدرسي في حال لم يتم معالجتها، مشددين على أهمية تنفيذ حملات وقائية وعدم الاكتفاء بعلاج ضحايا التنمر، وطالب العديد منهم بتشكيل لجنة وطنية للوقاية من التنمر، وإجراء تحليل للوضع الأولي للبيئة المدرسية من خلال زيارة العديد من المدارس الحكومية والخاصة للبنات والبنين بمختلف المناطق التعليمية.

- نعم «التنمر» ظاهرة منتشرة في العالم أجمع إلا أنها في الإمارات لم تصل لمرحلة الظاهرة فهي في طور سلوك فردي يلجأ إليه بعض الطلبة، وخاصة في سن المراهقة، وقد لاحظت الجهات المعنية تنامي هذه السلوكية بين بعض الطلبة، لذا فيتوجب علينا الوقوف على أسبابها والعمل على معالجتها قبل أن تصبح ظاهرة حقيقية.

- وللعلم هذه مشكلة تلقى اهتماماً كبيراً بين المهتمين بالتعليم عالمياً وليس محلياً فحسب، حيث إن هذه المشكلة تجعل عدداً ليس بقليل من الطلبة يتعثرون في دراستهم والبعض قد يترك الدراسة وينعزل، لأنه ببساطة ليس هناك من يهتم كثيراً بحالة التنّمر واعتداء بعض الطلبة الأقوياء على زملائهم الضعفاء، وكذلك عدم التفات الأهل إلى الاضطرابات النفسية التي يعيشها الابن نتيجة للتنمر عليه وبالتالي عدم علاجها وتحولها إلى عقدة.

- وفي الختام أرجو ان يتكاتف الجميع ونكون على قدر كاف من الوعي اللازم والمسئولية، وأن تجتهد كافة الجهات المعنية بالدولة في احتواء هذا الامر قبل أن تصبح ظاهرة حقيقية بمجتمعنا، يكون من شأنها في حال عدم علاجها العصف بأبنائنا وبمستقبلهم وهنا يكمن الخطر، خاصة وأن كل ما نسعى إليه هو تحقيق مستقبل يليق بوطن أسسه «زايد»وبسواعد أبناء أسوياء فأبناؤنا هم "سلاح المستقبل».

هذه السلوكية بين بعض الطلبة، تستوجب علينا الوقوف على أسبابها والعمل على معالجتها قبل أن تصبح ظاهرة حقيقية.

- وللعلم هذه مشكلة تلقى اهتماماً كبيراً بين المهتمين بالتعليم عالمياً وليس محلياً فحسب، حيث إن هذه المشكلة تجعل عدداً ليس بقليل من الطلبة يتعثرون في دراستهم والبعض قد يترك الدراسة وينعزل، لأنه ببساطة ليس هناك من يهتم كثيراً بحالة التنّمر واعتداء بعض الطلبة الأقوياء على زملائهم الضعفاء، وكذلك عدم التفات الأهل إلى الاضطرابات النفسية التي يعيشها الابن نتيجة للتنمر عليه وبالتالي عدم علاجها وتحولها إلى عقدة.

- وفي الختام أرجو ان يتكاتف الجميع ونكون على قدر كاف من الوعي اللازم والمسئولية، وأن تجتهد كافة الجهات المعنية بالدولة في احتواء هذا الأمر قبل أن تصبح ظاهرة حقيقية بمجتمعنا، يكون من شأنها في حال عدم علاجها العصف بأبنائنا وبمستقبلهم وهنا يكمن الخطر، خاصة وأن كل ما نسعى إليه هو تحقيق مستقبل يليق بوطن أسسه «زايد»وبسواعد أبناء أسوياء فأبناؤنا هم "سلاح المستقبل»

د. محمد الأحبابي

المسمى الوظيفي: طبيب مقيم في قسم الطب النفسي بمستشفى توام

كيف ندير الضغوط الحياتية بفعالية ونمنع تأثيرها على الاستقرار النفسي.

مع تحديات الحياة المختلفة نمر بكثير من الضغوط التي قد يكون لها أثر كبير على صحتنا النفسية ورفاهيتها، و هذا يستدعي منا تطوير بعض المهارات التي تساعدنا في ردع هذه الضغوط و تحييد خطرها، و سنناقش في هذا المقال بعضاً منها و التي أثبتت الدراسات العلمية فعاليتها كذلك.

حدد مصادر التوتر لديك

ضع قائمة بالأشياء التي تسبب لك التوتر. تحديد الضغوطات الخاصة بك سيساعدك كثيراً في معرفة ما إذا كانت مهمة لك أم لا وما إذا كنت تتحكم بها أم لا. وبالتالي سيسهل عليك العمل ووضع الخطط المناسبة لتجنب هذه الضغوطات أو الحد من التعرض لها.

خطط لأنشطة ممتعة

أظهرت الأبحاث أن النشاطات التي نقوم بها بشكل يومي تؤثر بشكل جوهري على صحتنا النفسية، إما سلباً أو إيجاباً. كما أنها تشير إلى أن الأشخاص الذين يمارسون الهوايات هم أقل عرضة للمعاناة من التوتر وانخفاض المزاج والاكتئاب. يمكن أن تعزز هذه الأنشطة الشعور بالسعادة والاسترخاء بشكل أكبر أيضاً. كما أن للأنشطة الجماعية مثل الرياضات الجماعية القدرة على تحسين مهارات التواصل والعلاقات مع الآخرين وهذا سيعود عليك بكثير من النفع على صحتك النفسية.

طور من مهارات المرونة النفسية

تشير المرونة إلى قدرة الشخص على الصمود أمام التحديات و الالتفاف حولها وإيجاد حلول سريعة و مبتكرة لتخطيها. وتتجلى صور المرونة في التراجع أحياناً وتقييم المواقف بشكل عقلاني والتكيف في النهاية مع اللحظة الحالية التي تمر بها.

تسمح المرونة النفسية للفرد بالتأقلم بنجاح مع المحن التي تحدث خلال الفترات العصيبة، والتي تقلل من احتمالية الإصابة بالاضطرابات النفسية كالاكتئاب أو القلق.

اطلب الدعم الاجتماعي عند الحاجة

يعد الحصول على الدعم الاجتماعي مكونًا مهمًا لإدارة الضغوطات الحياتية. من المهم أن تحصل على دعم أصحاب الخبرة و الأصدقاء والأهل إذا ما استعصت عليك الأمور.

أظهرت الدراسات وجود رابط بين العلاقات الاجتماعية القوية والعديد من الجوانب المختلفة

للصحة النفسية والرفاهية. وتم ربط ضعف الدعم الاجتماعي بالاكتئاب والوحدة، وثبت أنه قد يغير من وظائف المخ ويزيد خطر العديد من الأمراض الجسدية كذلك.

تعاطف مع ذاتك

التعاطف مع الذات يعني أن تكون قادراً على مسامحة نفسك و التغاضي عن هفواتها و عدم الإفراط في تحقيرها. يمكن أن يؤدي انخفاض التعاطف مع الذات إلى زيادة القلق ومستويات هرمون التوتر مع تقليل احترام النفس.

وينتج عن التعاطف العديد من الفوائد بما في ذلك انخفاض مستويات القلق والاكتئاب كما تم إثباته في الدراسات العلمية الحديثة.

كن نشيطًا بدنيًا

يعد النشاط البدني أحد أكثر تقنيات إدارة الضغوطات و الإجهاد فعالية. يزيد النشاط البدني من الإندورفين ويحسن النوم ويزيد من احترام الذات ويطلق توتر العضلات.

في حين أن النشاط البدني المعتدل مفيد لإدارة الإجهاد ، إلا أن النشاط البدني المفرط يمكن أن يساهم في الواقع في رفع مستويات التوتر. إذا كنت ستتمرن للمساعدة في تخفيف التوتر ، فافعل ذلك بمستوى شدة يناسبك.

كن واقعيا.

ضع أهدافًا عملية للتعامل مع المواقف وحل المشكلات و تأكد من قدرتك الكاملة على عمل ذلك. لا حاجة للمبالغة و إقحام نفسك بضغوط متوالية لست قادراً على تحملها و قد تزيد العبء على كاهلك و تؤدي إلى تدهور استقرارك النفسي.

خذ فترات راحة

امنح نفسك الوقت لترتاح من كل تلك الأعباء ولا تظن أن العمل المستمر دون انقطاع هو أساس النجاح، فقد تقود نفسك للاحتراق و أنت لا تعلم. تخصيص الوقت لنفسك للتجديد والاسترخاء لا يقل أهمية عن منح الوقت للأنشطة الأخرى.

تعلم أن تقول "لا"

تعلم كيفية انتقاء واختيار المواقف التي ستقول "نعم" لها و المواقف الأخرى التي لن تقولها. جزء أساسي لحماية صحتك النفسية ومنع الضغوطات التي تؤثر سلباً عليك هي معرفة المواقف التي ستبادر بقول (لا) فيها.

اضحك

استخدم الفكاهة. افعل شيئًا ممتعًا كمشاهدة فيلم مضحك أو الحديث مع الأصدقاء أو قراءة كتاب فكاهي أو الذهاب إلى عرض كوميدي.

يمكن أن يساعد الضحك في تقليل التوتر والاكتئاب والقلق ويعزز شعور السعادة بداخلك.

تعلم الاسترخاء.

طوّر روتينًا منتظمًا للاسترخاء. جرب اليوجا أو تمارين التأمل و اليقظة الذهنية أو بعض الوقت الهادئ البسيط. تساعدنا اليقظة الذهنية أن نصبح أكثر وعياً بأفكارنا ومشاعرنا، حتى نتمكن من إدارتها بشكل أفضل بدلاً من أن نطغى عليها.

مـن مـثل أمـي

محمد بن راشد: مَن مثل «لطيفة».. كلُّ من عرفها أحبَّها

المصدر: دبي - الإمارات اليوم

إعداد: سارة صالح جاسم حمادة

رئيس قسم البرامج والأنشطة بجمعية توعية ورعاية الأحداث

Twi/insta: sarahamada30

بكلمات نابعة من أعماق الروح، تليق بأبهى سيدة تسكن القلب وتملكه حتى بعد رحيلها، يسترجع صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، محطات من حياة أمه، المغفور لها الشيخة لطيفة بنت حمدان بن زايد آل نهيان، مانحاً لمن «كانت كلُّها سلاماً وسكينة» مساحة خاصة في كتابه الجديد «قصتي»، الذي سيرى النور قريباً، ويضم 50 قصة تختصر سيرة ومسيرة عطاء تخطت نصف قرن، وتنشر «الإمارات اليوم» بشكل حصري اثنتين منها.

لا يكتفي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، بوقفة واحدة مع الأم، وكأنه يستعذب الحديث عنها، ولا يرى أن قصة واحدة ستروي كل شيء عن تلك الأم التي يفيض القلب حين يتذكرها بالكثير: «لم أرَ حباً كحبّها، ولا قلباً كقلبها، ولا قرباً كقربها»، «وهناك مواقف كثيرة لا أنساها مع أمي.. لحظات حديث أمي الجميل لا أنساها أيضاً».. لذا تحضر «لطيفة 1» و«لطيفة 2»؛ ومن الاسم ودلالاته، يستهل «الابن» سرده الصادق عن «الأم»، وكأنه يؤكد بأن الشيخة لطيفة كان لها من معاني اسمها نصيب كبير: «الرقيقة، الرفيقة، النادرة.. التي تشرح الصدر».

وببطاقة مختصرة يعرّف صاحب «قصتي» القارئ بالشيخة لطيفة: اسمها، ونسبها، ووظيفتها، في إشارة مبكرة إلى أن وراء كل رجل عظيم امرأة كذلك تقف في ظهره، وتوفر له ما يدفعه دوماً إلى الأمام، ووظيفة الشيخة لطيفة - من وجهة نظر أقرب بنيها إليها - كانت: «رفيقة درب راشد بن سعيد آل مكتوم، حاكم دبي، على مدى أكثر من أربعة عقود»، لذا كانت لحظة الفراق صعبة: «بعد وفاتها، تغيّر راشد بن سعيد، ولم يعُد كما كان حتى وفاته».

ويروي صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، في قصة «لطيفة 1» لحظات الفرح في حياة «لطيفة وراشد» حين استقبال مولود ما، ولا يخفي يوميات الحزن بعد رحيل ابن، حتى حلمت الأم بأنها تنجب آخر، وتسميه محمد، ليجبر قلب الوالدة، كما يوثّق الحكاية كاملة مبدع «قصتي» بمحبة غامرة، وعاطفة حارة، إذ يسجل يوميات بالجملة عن السيدة التي كانت تحرص على الاستيقاظ مبكراً، وإعداد الفطور بنفسها، رغم وجود من يخدمها في البيت، لتبقى رائحة خبزها التي لا تنسى في وجدان صاحب السيرة.

وبعيداً عن منبع الحنان، لا ينسى صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، صفات أمه الأخرى، من قوة وعزيمة ومهارة ومعارف خاصة: «كانت والدتي قادرةً على إطلاق النار أفضل من كثير من الرجال، وكان بإمكانها التحكّم بالحصان أو الجمل، كأنها وُلدت على سرج».

وبوح غير مصطنع يسرد كاتب «قصتي» الكثير من المواقف مع المغفور لها الشيخة لطيفة، ولا يخفي لحظات البهجة، حينما بشرّته بسفره للمرة الأولى إلى لندن، وسعادته بـ«كندورتين جديدتين، وسترة أنيقة من أجل السفر» اشترتها له أمه: «أصبح لدي أربع كنادير. اقترحتُ على أمي أن نقصَّ الكندورتين القديمتين لاستخدمهما عند ركوب الخيل والإبل. قصَّتهما لي وهي مسرورة. كانت تفرحُ بكلِّ شيء يفرحني».

وهنا القصتان الكاملتان عن أم وابن كانا يتقاسمان الفرح..

مقدمة لابد منها.. و«ومضات» جديدة

كشف صاحب السمو الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الدولة رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، في حسابه على موقع «تويتر»، أمس، عن صفحات جديدة من كتابه «قصتي»، ومنها «مقدمة لابد منها»: «بسم الله والحمد لله.. الحمد لله على نعمه الكثيرة عليّ، وعلى وطني، وعلى شعبي. الحمد لله الذي سخرني لعمل أحبه، ألا وهو خدمة شعبي. الحمد لله على حب الوطن. أحب لأبناء شعبي الخير، وهم يحبون لي النجاح. أحب لهم السعادة والرضا والأمان، وأراهم يحبون لي ولأبنائي ما يحبونه لأهلهم وأبنائهم». وأضاف

سموه في المقدمة: «أحب أبناء شعبي، ولهم أكتب هذه المحطات. محطات من حياتي.. أكتب ما يسعفني به ازدحام الأوقات بالواجبات، وما تسعفني به الذاكرة من سنوات وذكريات. أكتب سيرة غير مكتملة، لعلها تكون بداية لكتابة جزء من تاريخ دولتنا، نخلده للأجيال القادمة». وتابع سموه: «سيقولون بعد زمن طويل: هنا كانوا، هنا عملوا، هنا أنجزوا، هنا ولدوا، وهنا تربوا. هنا أحبوا، وأحبهم الناس. هنا أطلقوا ذلك المشروع، وهنا احتفلوا بإتمامه. من هنا بدؤوا، وهناك وصلوا في سنوات معدودات. ولا نريد من الأجيال الجديدة إلا أن يقولوا فينا خيراً، فالله في عليائه يعلم نيتنا في صنع الخير لشعبنا وأمتنا. والله يعلم أننا عملنا واجتهدنا بما استطعنا».

«لطيفة 1»

- **لطيفة في اللغة هي المرأة الناعمة، الرقيقة، الرفيقة، النادرة..**
- **لطيفة في الاصطلاح هي المقولة التي تشرح الصدر..**
- **لطيفة في الحياة هي أمّي وقلبي الذي في صدري، وأجمل وأنعم وأرقّ وأرفق إنسانة في حياتي.**
- **اسمها: لطيفة بنت حمدان بن زايد آل نهيان.**
- **نسبها: ابنة حاكم أبوظبي من 1912 إلى 1922.**
- **وظيفتها: رفيقة درب راشد بن سعيد آل مكتوم، حاكم دبي، على مدى أكثر من أربعة عقود. بعد وفاتها، تغير راشد بن سعيد، ولم يعُد كما كان حتى وفاته.**

كلُّ ابن يمكن أن يتحدّث عن السلام والسكينة في وجه أمه، لكن أمي ليست ككل الأمهات. كانت كلّها سلاماً وسكينة.

بعد زواجها من الشيخ راشد بعام، أنجبت ابنتها الأولى الشيخة مريم، وبعد ثلاثة أعوام أنجبت الشيخ مكتوم بن راشد، وريث الحكم، وسميَّ جدّنا الأكبر الذي حكم دبي مطلع القرن العشرين. كان لمقدم الشيخ مكتوم حفاوة كبيرة. بعده ببضع سنوات، رُزقت العائلة بابنها الثاني حمدان بن راشد، سميَّ والدها حمدان بن زايد، حاكم أبوظبي السابق. عاشت والدتي سنوات جميلة. رُزقت بابن آخر أيضاً أسمته مروان. توفي مروان بشكل مأساوي وهو صغير. لم يتحمّل قلبُ والدتي الرقيقة الرفيقة اللطيفة فقْدَ مروان. بقيت حزينةً جداً لوفاته سنوات عدة. يُقال بعدها إنها حلمت بأنها تنجب ابناً جديداً تسميه محمد. فرح والدي بالحلم وتفسيره، لأنه يجبر قلبَ رفيقة دربه لطيفة. تحققت الرؤيا، وأنجبت ولداً سمَّته محمد بن راشد آل مكتوم.

كانت محبّتها عظيمة لجميع أبنائها، لكنني كنتُ الأقرب إليها. لم أرَ حباً كحبّها، ولا قلباً كقلبها، ولا قرباً كقربها. عشتُ سنواتي الأولى في كنفها وكنف والدي. كان والدي يجلسني بعمر سنتين وثلاث أمامه على حصانه، ويأخذني معه أينما ذهب.

كنتُ أحبُّ الاستيقاظ مبكراً. كنتُ أصحو قبل جميع من في المنزل لأجد الشيخة لطيفة مستيقظةً قبلي، تعدُّ لنا الفطور، رغم وجود من يخدمها في البيت. لاأزال أذكرُ رائحة خبز أمي، وأذكرُ حديثها معي في الصباحات الباكرة. كنتُ أستمتعُ بالحديث معها عن العلاجات الطبية بالأعشاب. كانت معروفةً بمهاراتها الطبّية. وكان الناس يجتازون مسافات بعيدة مع أطفالهم أو أقربائهم لتصفَ لهم أدويةً ومراهم من خلطات الأعشاب.

كانت والدتي قادرةً على إطلاق النار أفضل من كثير من الرجال، وكان بإمكانها التحكّم بالحصان أو الجمل، كأنها وُلدت على سرج. كان لها مجلسها مع النساء، ولم تكن تتردّد في نقل كل همومهن للشيخ راشد. كانت شخصيتها قويةً ومحبوبةً في الوقت نفسه. كلُّ من عرفها أحبَّها.

كانت تعدُّ فطوري كل يوم قبل ذهابي إلى المدرسة. في الطريق كنتُ أقسمه نصفين؛ لي النصف ولمهرة كنت أحبُّها النصف الآخر. كنتُ

صغيراً، وظننتُ أن خُبز الطحين مع البيض مفيدٌ للخيل. لاحظت أمي أن غدائي بعد عودتي من المدرسة لم يكن يكفيني من شدة الجوع. علمَت أن فطوري كان يُقسَم على اثنين، فزادته لي من الغد ضعفين. اعتقدتُ أن هذا الأمر صدفة سعيدة، حتى أدركتُ بعد أن كبرتُ أنها كانت تراقبني، وتعرف أن الفطور لا يكفيني.

هكذا هي الأم؛ لا تشبع حتى ترانا نأكل، ولا ترتاح إلا بعد أن ننام، ولا تفرح إلا إذا زالت عنا الأحزان.

مهما الليالي تدور حبّك ترا في الصدور إنتِ يا بدر البدور لك كل حبّ وشعور

كنتُ أراها وأنا صغير. أذكرُها تمشي وخلفها مجموعة من الغزلان التي اعتنت بها منذ صغرها، ترافقها وتتابعها أينما ذهبت. كانت أمي أميرةً وجميلة. كانت أمي أجمل الملكات. كانت أمي أطول النخلات. كانت إذا تمشي يرافقها غزال، وتتبعها عناية الرحمن.

أول هديّة أهديتُها لأمي كنتُ في نحو السابعة. كنتُ في رحلة عند حميد بن عمهي؛ يعلّمني فنونَ الصيد ومهارات البقاء في الصحراء. في إحدى المرات، رأيتُ غزالاً صغيراً رضيعاً كانت أمّه قد ولدته قبل قليل وانفصلت عنه. في العادة، تنفصل أنثى الغزال عن القطيع لتضع وليدها. لكنها تُصاب أحياناً بالهلع حين تودُّ العودة إلى القطيع، فتتركه يتيماً. كنتُ مع زوجة حميد نرقبه. ذهبتُ إليه واحتضنتُه، وانتظرنا عودة أمّه إليه. لم تعُد الأم. انتظرنا حتى اقترب المغيب. لم تعُد الأم. بقيتُ محتضناً الغزال، وعرفتُ من سيعوِّضه عن فَقْدِ أمّه، إنها أمي. أمي تحبُّ الغزلان. أمي أعطتني الحياة، وستعطيه.

جاء والدي مع مجموعة من الرجال، وبعد أن أعطى حميد الهدايا التي أعدّتها أمي لعائلته، أخذني والغزال في حضني. أخبرتُ الرجال بقصته، وأخبرتُهم أنه هدية.

وصلتُ البيت بعد طول انقطاع عن أمي. وبعد السلام والأحضان، أعطيتُها الغزال. فرحت به كثيراً. كان فرحي أكبر. عندما تعطي هديةً غير متوقَّعة لمن تحبّ فيفرح بها تكون فرحتك أكبر. ابتسامتها كانت حياة؛ كانت أجمل ما في الحياة.

من يشبهك يا أمي؟ من مثل أمي؟ هناك مواقف كثيرة لا أنساها مع أمي..

مازلتُ أذكر وأنا جالسٌ في حضنها، تحدِّثُني عن أول رحلة لي إلى لندن؛ تحدِّثني عن بلاد غريبة ومغامرة تنتظرني للسفر إلى هناك، في بطن طائر كبير سيقطع بي محيطاً يمتدُّ على مدى النظر. كنتُ أنظر إليها بدهشة وهي تخبرني بأننا سننام في مبنى شاهق، لأن الجوّ في تلك البلاد يناسب النوم في الداخل، وليس كما نفعل في دبي، عندما ننام على السطح في فصل الصيف.

أوّلُ دهشة لا يمكن أن تنساها. أوّلُ معلومة لا يمكن أن تنساها. لحظات التعرُّف على أشياء جديدة لا تُنسى. لحظات حديث أمي الجميل لا أنساها أيضاً.

لا أنسى أنني لم أنم في الليلة التي أخبرتني أمي فيها بأنني سأذهبُ إلى لندن. كان ذلك في عام 1959، بعد تولي والدي الحكم بعام تقريباً.

اشترت لي أمي كندورتين جديدتين، وسترةً أنيقةً من أجل السفر. كنتُ سعيداً. أصبح لدي أربع كنادير. اقترحتُ على أمي أن نقصَّ الكندورتين القديمتين لأستخدمهما عند ركوب الخيل والإبل. قصَّتهما لي وهي مسرورة. كانت تفرحُ بكلِّ شيء يفرحني.

من مثلك يا أمي؟ من يشبهك يا أمي؟

«لطيفة في الحياة هي أمّي وقلبي الذي في صدري، وأجمل وأرقُّ وأرفق إنسانة في حياتي».

«عندما تعطي هديةً غير متوقَّعة لمن تحبّ فيفرح بها تكون فرحتك أكبر. ابتسامة (أمي لطيفة) كانت حياة؛ كانت أجمل ما في الحياة».

«كنتُ أصحو قبل جميع من في المنزل لأجد الشيخة لطيفة مستيقظة قبلي، تعدُّ لنا الفطور، رغم وجود من يخدمها في البيت.. لاأزال أذكرُ رائحة خبز أمي».

تغريدات من تويتر

تحت وسم #من_مثل_أمي

- الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم : الأم رحمة .. الأم بركة .. الأم جنة .. الأم باب من أبواب السماء .. أمهات إماراتيات أصحاب تضحيات استثنائية اخترناهن لتكريمهن في شهر رمضان أمام مجتمع الإمارات والعالم ... مع إطلاقنا لمبادرة «من مثل أمي» ضمن مبادرات محمد بن راشد .. كل التوفيق للجميع ..

- فرسان الإمارات#من_مثل_أمي مبادرة مُميزة أطلقها #محمد_بن_راشد لتكريم الأمهات من صاحبات التضحيات الاستثنائية والجهود العظيمة في المجتمع .

- ابراهيم بهزاد: #من_مثل_أمي برنامج هادف يُسلط الضوء على جوانب مُلهمة من تضحيات الأم الإماراتية و يقدم لنا في كل يوم صورة مُشرقة و مُشرفة .

- عبدالله العيدروس : الخوف من الفقد هو أكثر ما يخشاه الإنسان .. فماذا لو كان فقد أعز من يحب #من_مثل_أمي ..

- ياسر النيادي : أمهاتنا و ملهماتنا اللي ما في مثلهم بتضحياتهم ودعمهم المستمر..

- بات مان : هو ليس تكريماً للأم فلا شيء يفيها حقها إنما هو إبراز لبعض الجوانب التي قد لا نراها في الأمهات الاستثنائيات.

- محمد الجابري : مهما تكلمنا أو عبرنا عن الأم لا نوفيها حقها فما بالكم بأم ربت ولدها بالتبني مع أبنائها السبع #من_مثل_أمي ..

- محمد الكعبي : لم يرَ والده الشهيد أبدًا فكانت أمه كل شيء في حياته #من_مثل_أمي.

- شبكة أبوظبي : أمي اللي ما يشبهها أحد!

- الأم نعمة عظيمة فلنحافظ عليها ..

جمعية توعية ورعاية الأحداث
Juvenile Association

يوم الطفل الإماراتي
EMIRATI CHILDREN'S DAY

مارس 15 March

حق الطفل في بيئة آمنة ومستدامة

مبادرات محمد بن راشد آل مكتوم العالمية
Mohammed Bin Rashid Al Maktoum Global Initiatives

وقف
المليار وجبة
1 BILLION MEALS
ENDOWMENT

العطاء والإمارات وجهان لعملة واحدة.. **وبلادنا محفوظة بالخير..** ومحفوظة بدعوات عشرات الملايين ممن يصلهم عطاؤها كل عام

محمد بن راشد آل مكتوم